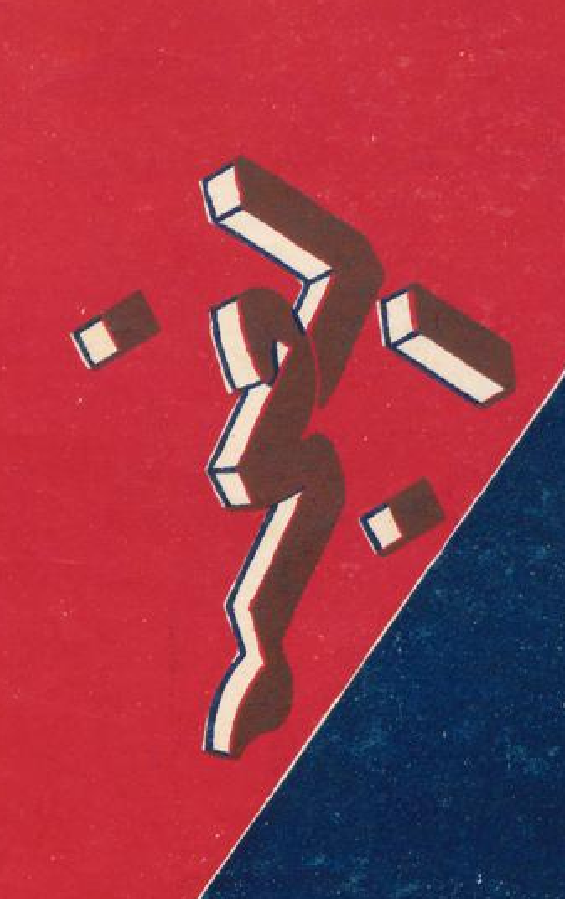


العدد ١٨
الأربعاء ٣ يولية ١٩٣٥

الثمن ١٠ ملليمات

تحرص هذه المجلة على أن تنشر دائماً من الأدب أكمله، ومن الفن أجمله
ومن النقد البريء أعدله ... شعارها وغرضها أن تنهض بالثقافة
المصرية إلى حد الكمال، وأن تسمو بالذوق المصري إلى حب الجمال ....



العدد ١٨

الأربعاء ٣ يوليه سنة ١٩٣٥

الثمن ١٠ مليمات

الادارة : ٤ شارع عبد الحق السنباطى
ميدان الاوبرا



إلى حضرات قراء هذه المجلة الأعزاء ، أتوجه بكلمتى هذه شاكراً فضل المهنئين منهم على ظهور « الفجر » أسبوعياً ، مقدراً صنيع المشجعين ، مستمداً من الله سبحانه وتعالى المعونة والقوة حتى تسير هذه المجلة إلى حيث يرتضون ، لتحقق الغاية من شعارها الذى اختارته من يوم ظهورها ...

وإلى حضرات المقترحين من بينهم إدخال عناصر جديدة ، وإظهار « الفجر » فى حجم أعداده السابقة وصوره الملونة — دون الاشارة إلى تخفيض ثمنه — أقول : أننا ساعون باذن الله إلى تحقيق مقترحاتكم جميعاً ، ولكن لى رجاء ... هو أن تذكروا دائماً أن الأمر بيدكم أنتم أيها القراء الأعزاء ، وأنه من تشجيعكم وتقديركم ستظل هذه المجلة عند حسن ظنكم ، وستحقق مسرعة رغباتكم ، وتلبى نداءكم ... لتنهض دليلا قوياً على أن فى مصر من يقدرون عمل إخوانهم ، ويساهمون معهم حتى يصلوا إلى حيث الكمال ... ؟



طمنوا هذه النفوس الحيرى !!

... البائسون، اليائسون، القانطون، الناظرون إلى الدنيا من خلف زجاج قاتم، أولئك هم أصحاب النفوس الحيرى ... تنكر الدنيا عليهم نعماءها، وتفرض عليهم شقاءها، وتتآمر ضدهم مصائبها وتهاجمهم كوارثها، وهم فى كل ذلك صامتون .. يحترقون، ولا يحس بلهيب نيرانهم الأقربون ... تتآكل قلوبهم ولا يشعر بهم الأخصاء والأعزاء ... يفنون ولا يلحظ فناؤهم الأهل والأصدقاء ... تتحطم أفئدتهم ولا يسمع لهم أنين ... أولئك هم أصحاب النفوس الحيرى !! يطلبون الطمأنينة ولا يجدونها، ويستجدون رحمة الله ولا ينتظرونها يلقون فى انتظار الغوث ولكنهم صامتون لا يتكلمون ... حتى إذا عم الخطب وألم بهم الشر قالوا اليوم لامفر ! وهانت عليهم حياتهم ورخصت لديهم أعمارهم، وتوجهوا ساعين بأقدامهم الى ظلمة القبور !! ..

من شهر مضى قرأت وصف فجيعة مؤلمة حدثت فى إنجلترا لتاجر انجليزى، هاجمته قسوة الحياة فى موارد رزقه فجاهد فى إخفاء مصابه عن زوجه وأولاده وظل يداعبهم والكمد الخفى يحز فى قلبه، ويبش لهم وتستر ابتسامته دموعه، فلما تملكت الحيرة نفسه، وأحاط بها جانب الحياة المظلم، وتخلت عنه رحمة الله وهجرته شجاعة الأحياء ... قال لامفر، وقام بيد يحركها اليأس فقتل أولاده وزوجه ثم بيده قتل نفسه، وأسدل الستار الكثيف على سلسلة آلامه ... والعجيب فى شأن هذا الرجل أنه كاد يقدم على فعلته من عام سابق لولا أن تجسمت رحمة الله وقتها فى صديق ثرى استشف ألمه من خلف قناع رجومه وتبين مصابه من وراء ستار صمته، فامده بما أصلح شأنه ولكن مصائب الدنيا عادت لتمتحنه ولم يتقدم لمعونته صديق ...

قصة هذا البائس هى قصة هؤلاء البؤساء جميعا ولو اختلفت الأسباب والدوافع ... فمن عامين أو ثلاث فر من معركة الحياة شاب عزيز علينا - كان لنا ولمصرفيه رجاء كبير لولا أن عاجلته

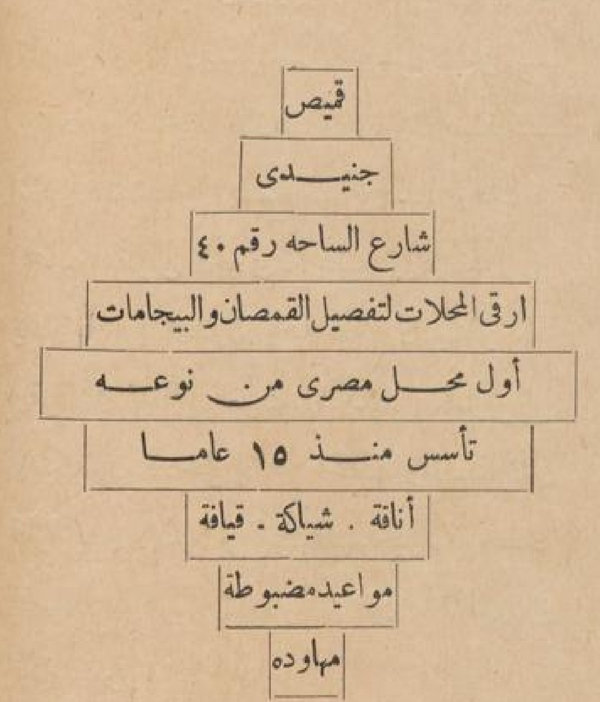
الدنيا بامتحان عسير حارت نفسه هو الآخر وعلق القدر خيطه أمام إنسان — لا أريد ذكر اسمه — فذهب يطلب منه الطمأنينة ولكنه أبى وضن عليه بكلمة مطمئنة بل أبى إلا أن يقطع خيط تلك النفس الحيرى فقصدت بارئها تلتمس فى جواره الأمن والسكينة ... ولا إخال أحداً ممن قرأ أو سمع من شهرين اثنين بفاجعة ذلك الضابط الشاب الذى سعى إلى حبيبته ينشد لديها طمأنينة نفسه الحيرى ، وظل يستجدى منها ألفاظ الرضا بل و يسألها أن تهبه بقية عمره فتأبى وتصر على الأباء و يعميها دجلها عن قراءة شقائه وحيرته فى قلق عينيه ووجوم محياه ، فيذهب ضحية جمودها ، وجحودها ...

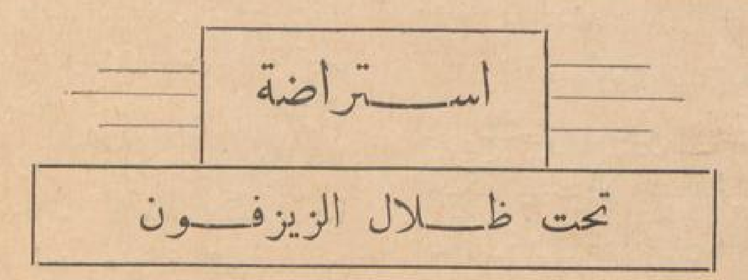
كلمة واحدة من هذه المرأة ومثلها من ذلك الرجل كان فيهما حياتين غاليتين عزيزتين !.. وكم من حياة عزيزة غيرهما ذهبت وتذهب فى كل آن نتيجة الجمود والجحود من أولئك الذين تلتمس لديهم الطمأنينة فيأبون أو يهملون !!

هذه المرحلة التى يقضيها كل منا فى الحياة لايهون عسيرها إلا الذين نعيش بينهم ويتعلق بهم حبنا وأملنا وأسباب عيشنا ... وماذا فى الحياة إذا خلت من الحنان والطمأنينة والرحمة ؟! وماذا فيها لو امتلأت بالصراع المخيف وترقب الخطأ والعناد والمؤاخذة والقسوة ؟! بل ما الحياة نفسها إذا تجردت من الصديق والحبيب واحتلها العدو والرقيب ؟!.

فتشوا خلف ابتسامة أصدقائكم وأحبابكم وابحثوا عن أسباب وجومهم وعالجوا يأسهم وردوا على نفوسهم الحيرى طمأنينتها .. وواسوهم بالقول والفعل ما استطعتم فإنه جرم كبير أن ينتحر الرجل أو تحتار نفسه وهو بين أهله وأصدقائه وأحبابه !! ...

ص .





للأستاذ الدكتور حسن صادق

كان فولمار وأدوين صديقين حميمين يقيمان معا فى وحدة هادئة ، وقد اعتزلا الحياة الصاخبة فى سبيل التأمل الفلسفى الوادع واستعراض الحوادث التى تخللت حياتهما وتحليلها . أما أدوين المجدود فكان ينظر إلى العالم بين نفسه السعيدة المرحة . وأما فولمار فكان يرى العالم فى لون الحداد كحظه الحزين . وقد اتخذا طريقا تقوم على جانبيه أشجار الزيزفون معهدا لتأملاتهما اليومية ، وما أزال أذكر حديثا جرى بينهما فى يوم جميل من أيام شهر مايو ، أثبته هنا على سوقه :

أدوين — اليوم رخى الهواء جميل النسمات ، وقد انتشر على وجه الطبيعة البشر والابتهاج ، وأنت ... أنت يا فولمار غارق فى لجة التفكير !

فولمار — دعنى وأفكارى . إنك تعرف أن هذه طريقتى . إنى أفسد دائما فرح الطبيعة الولوع المتقلبة الأهواء .

أدوين — ولكن هل من الجائز أن تعرض فى اشمئزاز كهذا عن كأس الفرح البهيج ؟!

فولمار — اذا وجد الانسان فى هذا الكأس شيئا من العنكبوت ، فلماذا لا يحجم عن رفضها والاعراض عنها ؟ أصغ إلىّ ، إن الطبيعة تبدو لنظرك كفتاة شهية الوجنات فى يوم عرس ، ولكنها تبدو لعينى كالمرأة المنهوكة التى تخفى صفرتها بالأصباغ وبياض شعرها بالماس وأنواع الجوهر الموروث ! لشد ما تعجب بنفسها باسمة وهى فى هذه الزينة الأنيقة ! ولكنها تلبس هذه الثياب الذابلة التى بدت فيها آلاف من المرات ، وهذا الثوب الأخضر المتماوج نفسه لطالما ارتدته قبل زمن (دوكاليون) ولم يكن أقل عطرا ولا أقل وشيا مما هو اليوم . ليس لها عمل من آلاف السنين إلى اليوم إلا التهام خشارة مائدة الموت وطبخ عظام أبنائها لتحليلها إلى عناصر لزينتها ، ونسخ التعفن إلى حلى باهرة ساطعة ! إنها وحش بشع قذر تتغذى وتزداد سمنا بما تخرجه بطنها من القاذورات التى تبرد وتسخن ألف مرة ، وتصنع لنفسها من أسمالها أقمشة جديدة تتبختر فيها وتعرضها على الأنظار فى خيلاء ، ثم تمزقها وتحيلها ثانية إلى أسمال قبيحة . أيها الشاب ، أتعرف جيدا الجماعة التى تسير بينها فى هذه اللحظة مستريضا ؟ هل فكرت قط أن هذا الكون الهائل هو مقبرة أجدادك وأن الهواء الذى يأتيك من ذوائب

الشجر بعطر الزيزفون ، ربما يدفع إلى أنفك قوة (أرمينيوس) المشهورة فى شكل تراب ناعم ، وأنت حين تشرب من الينبوع المنعش . قد ترتوى ببقايا ملوكنا العظماء المتحللة ! آه ! هؤلاء الرومانيون الذين زلزلوا الأرض ومزقوا هذا العالم الكبيرة إلى ثلاثة أجزاء ، كأطفال يقتسمون فيما بينهم طاقة من الزهر ليضعوها فى قبعاتهم ... من يدرى قد تكون مادتهم محكوما عليها بأن تهتز فى حلوق أحفادهم المحدودين ضاربة بعض ألحان شاكية من رواية غنائية ... الذرات التى ترتعش فى عقل أفلاطون عند فكرة الألوهية ، وتهتز فى قلب مثل قلب (تيتوس) شفقة ورحمة ، ربما يحركها اليوم فى عروق المترفين تشنج ينتجه توقد خشن فظيع ، أو تبعثرها الغربان من جيفة مجرم مشنوق ... عار ! عار ! لقد صنعنا على مر الزمن من رفات آبائنا المقدسة أقنعتنا المعيبة ، أقنعة المهرج الأبله ، واتخذنا لجنوتنا بطانة من حكمة الأزمنة القديمة . أتجد ذلك سارا بهيجا يا أدوين ؟

أدوين — عفوا إذا قلت لك أن أفكارك تفتح أمامى آفاقا مسلية . ولكن خبرنى صدقا ، إلى أين تريد أن تنتهى بك هذه الأفكار ؟

فولمار — خاتمة بائسة لرواية فاجعة ... أتعرف يا أدوين ؟ حظ الروح مكتوب فى المادة ... استخلص من ذلك الخاتمة ، الخاتمة السعيدة !

أدوين — هدىء من روعك يا فولمار فأن رأسك يضل ويحترق ، وأنت تعلم مبلغ غرامك باساءة الحكم على القوة الألهية .

فولمار — دعنى أستحر ، فالقضية العادلة السامية لا تخشى الاختيار .

أدوين — فلتؤجل الاختيار حتى تصبح أكثر سعادة من اليوم .

فولمار — أوه ! أنك تدفع الخنجر فى أكثر الجروح خطرا . يخيل إلى عند سماع قولك أن الحكمة ليست إلا وسيطة ثرثارة تنتقل من بيت إلى آخر لتقوم بمهنة الجراثيم والطفيليات ، وتداهن بثرثرتها مزاج الناس الطيب أو الخبيث ، فتشوه وتسفه عند البائسين اللطف نفسه وعمل الخير ، وتجد وسيلة تجمل بها الشر عند السعداء إلى أبعد حد . تستطيع معدة مريضة أن تجعل من عالمنا هذا فى أحاديثها الكئيبة جحيما بشعا مروعا ، وكأس من النبيذ تستطيع أن تؤله فيها الشياطين . وإذا كانت أهواؤنا هى القوالب لألوان فلسفتنا ، فأرجو منك أن تخبرنى يا أدوين ما هو القالب الذى صبت فيه الحقيقة ؟ اخشى يا أدوين أن لا تصبح حكيما إلا إذا صرت قاتما مكتئبا !

أدوين — ليس بى أن ميل إلى أن أصبح حكيما على هذه الصورة .

فولمار — لقد نطقت بكلمة « سعيد » فكيف يصبح الانسان سعيدا ؟ العمل هو شرط الحياة ، والحكمة هى غرضها ، والسعادة كما تقول هو الجزاء الحسن . آلاف من السفن تمخر عباب البحر الخضم الهائل فى سبيل البحث عن جزيرة الكنز والحصول على الجزة الذهبية . قل لى أذعن ، وأنت الحكيم ، كم من هذه السنين أصابت غرضها ، وبلغت غايتها ؟ أرى عمارة بحرية بأكملها تدور فى دائرة الحاجة الأبدية ، تغادر الشاطىء بلا انقطاع لتعود إليه دائما ، ثم تغادره وتعود إليه فى حركة لا أول لها ولا نهاية . وكذلك يفعل نصف الناس . ونصف الباقى ترديه الشهوة الحسية فى قبر

عار من المجد . أنهم هؤلاء الذين يبعثرون قوة حياتهم كلها فى سبيل الاستمتاع بثمرة عرق السابقين وجهدهم . إذن لا يبقى عندنا إلا ربع بائس تعس . وهذا الربع قلق خجول يمخر عباب البحر على غير هدى بغير بيت الأبرة الذى يرشده. أنه يتقدم فى المحيط الهائل المخوف مسلما قيادته للكواكب الخادعة ، ثم يبدو فجأة فى نهاية الأفق الشاطىء المشتهى فيصيح الربان : الأرض ! وفى هذه اللحظة يكسر لوح من الخشب فيغمر الماء السفينة ويغرقها وهى على مقربة من الشاطىء ! قد يناضل أمهر ركابها فى السباحة أمواج البحر ، ويصل إلى الأرض منهوكا غريبا فى تلك البقعة الأثيرية ويسير فيها وحيدا ضالا باحثا بعينيه المخضلتين بالدمع عن وطنه الذى فارقه ! تكلم يا أدوين .

أدوين — أقول إن الملاحة ، حتى ولو لم تبلغ جزيرة الكنز ، فأنها ليست عبثا ولا عملا ضائعا

فولمار — الآن الانسان يملأ عينيه بالمناظر الظريفة الغريبة التى تظهر عن يمينه وعن شماله ؟ أفى سبيل المناظر يجاهد العواصف الهوجاء ويتعرض للتحطيم على الصخور ، ويضطرب فوق فم الموت الفاغر ؟ لا تقل شيئا بعد ذلك ، أن ألمى مرير أفصح من رضاك .

أدوين — وهل من الواجب المفروض على أن أسحق بقدمى زهرة البنفسج لأنى عجزت عن بلوغ الوردة ؟ أو أفقد يوم مايو هذا الجميل لأن عاصفة قد تعكر رواؤه ؟ إني أغترف من الأفق الصافى بشرا يمحو من نفسى كآبة العاصفة . أأختم على ألا أقتطف الزهرة لأنها ستفقد فى الغد عطرها ؟ سألقيها حين تذبل وأقتطف أختها الناشئة التى بدأت تتفتح ...

فولمار — تعب ضائع وأمل خائب ! حيث تسقط بذرة سرور ، تنبت ألف شجرة ألم . والعين التى تذرف عبرة سعادة ، تكون مهيأة لأن تذرف ألف عبرة يأس . إنها « يا نصيب » خادع يتلاشى عدد الأرقام الرابحة الضئيل فى عدد الأرقام الخاسرة التى لا يحصيها العد . كل نقطة من الزمن هى لحظة موت لفرح ، وكل ذرة من الغبار هى حجر قبر تدفن فيه مسرة . وقد طبع الموت خاتمه الطاغية على نقطة من هذا العالم الأزلى . وأرى على كل ذرة هذه الجملة المخيبة للأمل « لقد هلك ! »

أدوين — ولماذا لا ترى على الأرجح هذه الجملة ! « لقد كان » ؟ وإذا كان كل صوت هو نشيد لموت سعادة ، فأنه أيضا تسبيحة حب كائن فى كل مكان ... فولمار ، اعلم أنه تحت ظلال هذا الزيزفون قبلتنى حبيبتى جوليت للمرة الأولى

فولمار — (وهو يسرع فى مشيته) أيها الشاب ، تحت ظلال هذا الزيزفون ، فقدت حبيبتى لورا !

حسين صادق

رونالـــــدو

للقصصى الأيطالى توليو جردانو Tullio Giordano

تلخيص الأستاذ عزيز طلحه

لم تكن الحياة فى فجر النهضة الأيطالية الحديثة سوى سلسلة ممتعة من الاستهتار المنظم بين الطبقات الأرستوقراطية ، ومن الفوضى الجامحة بين طبقات السوقة ، أما الطبقات الوسطى فكانت فى حيرة من أمرها ، لاهى مستطيعة مجاراة الاستهتار ، وما يقتضى من تكاليف ، ولا هى متمكنة من مشايعة الفوضى وما تستدعى من تضحية ، وكانت العلاقات بين هذه الطبقات الثلاث فى حاجة قصوى الى الدرس والتنظيم ، لكن المجتمع الأيطالى فى ذلك العهد كان طيعا علمته الفوضى ضروبا من الذل والاستكانة ، وأقام الاستهتار حجبا كثيفة بينه وبين الحياة الرصينة المستقيمة ، ولم تكن الحكومات عندئذ سوى صورة صحيحة لهذا الاضطراب والجموح

كانت هذه هى حالة ايطاليا فى بداية القرن العشرين ثم أخذت تتفاقم الى أن وقعت الحرب العظمى فكانت هذه الحرب هدنة بين عهدين وهدنة قصيرة عادت بعدها الفوضى سيرتها الأولى

* * *

انقضى اليوم الممطر الذى امضى البروفسور فرانشسكو فرا يولو شطرا منه فى قاعة المحاضرات بجامعة روما يدلى بآرائه فى موضوع من أشد الموضوعات الاجتماعية خطورة وأكثرها غموضا هو موضوع « الانسان والأمر الواقع » وانصرف المستمعون جميعا الى منازلهم لا يعبأون بالأمطار التى أخذت تنهمل على رؤوسهم كأفواه القرب ولا بالرياح التى أخذت تهب على المدينة فتهز أرجاءها هزا عنيفا ، فقد كانوا غافلين عن هذا كله الى ما أدلى به البروفسور ، يشغلهم الحوار العنيف الذى نشأ على أثر انصرافهم من قاعة المحاضرات ، بين أفراد منهم ، ومضى البروفسور فرنشسكو نفسه الى منزله وهو مايزال غارقا فى أفكاره وآرائه ، كأنه يعد العدة لمحاضرة أخرى يدعم خلالها آراءه الأولى التى آمن بها بعد بحث واقتناع .

وانتصف الليل وهذا العالم الجليل ما يزال مكبا على مكتبه يتصفح كومة من الكتب تكدست أمامه وإذا بابنته « الوشيا » تستيقظ من نومها فتجد أباها على هذه الحال ، فتحاول اقناعه بأن يغادر المكتبة الى مخدعه ليستريح فيأبى إباء شديدا ، ويقول لها ان النزاع عنيف بينى وبين نفسى ، أنا

أومن بأن الناس جميعا شركاء فى الأثم ولكل منهم جريمة يصر على ارتكابها، ويحاول اخفاءها فأنا وأنت وسوانا آثمون غير أننا نخفى جرائمنا وراء ستار من الرياء هو أشد فتكا بنا من الجريمة نفسها، ألا توافقين يابنيتى على ما أقول ؟

— كلا يا أبت فمنا من هو طاهر الذيل نقى السريرة والا فأى الآثام نرتكب ولا يعرف الناس ؟

— لاتصرى يابنيتى على الرياء فأنا استطيع أن أؤكد لك أننا جميعا نميل الى ارتكاب الآثام بين الفينة والفينة، فهيا خبرينى يا بنيتى ألم تخفى عنى وعن والدتك أمرا أقدمت عليه فى غير علانية، قولى فأنى غافر لك كل خطأ أو إثم

— أتغفر لى حقا يا أبتى

— هذا ما لا شك فيه

* * *

كان للأستاذ فرنشسكو طالب من مريديه يختلف اليه ويكاد يتردد على منزله كل يوم، وقد لاحظت زوج هـــذا العالم الفيلسوف أن الطالب رونالدو كثير العطف على ابنتها شديد الأعجاب بها، ثم لاحظت أن العلاقة بينهما أصبحت وثيقة الى حد بعيد، وفى الحق كان الفتى، رونالدو، كلفا بابنة أستاذه فبادلته الفتاة هذه العاطفة وأصبحا متفاهمين على أن الحب قد تسرب الى قلبيهما قطرة قطرة على مدى الأيام، فكانا يتواعدان على اللقاء كلما وجدا اليه سبيلا وكانا فى خلوتهما شديدى الايثار للجانب المعنوى من العاطفة، فهما يتبادلان أحلى الأمانى والآمال، وهما يهيئان لنفسيهما المستقبل الذى يسعدان فيه ولا يشقيان. وظلا على هذا النحو من تبادل العاطفة الى أن رأى رونالدو أن يستطلع رأى صديقته فيما عساها فاعلة لو أبى عليه والدها أن يتزوج منها فأكدت له بأغلظ الأيمان أنها لن تكون فى هذا الأمر قيد مشيئة انسان، وافترق الاثنان وهما أشد ما يكونان ثقة بالمستقبل واطمئنانا اليه.

* * *

قالت الفتاة لوالدها وهو يحاورها على النحو الذى عرفت: أتغفر لى حقا يا أبى قال هذا مما لا شك فيه، قالت إنى لم أرتكب جريمة خطيرة فى نظرى ولكنها قد تكون خطيرة فى نظر الناس، إنى أحب الشاب « رونالدو » وقد خلوت اليه مرات لا أذكر عددها وأقسمنا على الزواج فى المستقبل متى تهيأت لنا الظروف، وليت الأمر اقتصر على ذلك فقد تواضعنا على أن أخالف أمرك لو أنك رفضت هذه الرغبة ولم توافق عليها، فماذا تقول يا أبتاه.

أغلق على أستاذنا الجليل فلم يفه بكلمة بل ظل صامتا هنيهة ثم انطلق يقول لابنته، أنها ذلة بلا شك ولكن هل تصرين على ارتكابها إذا أحسست بالخطأ الذى ستقدمين عليه، أننا اليوم يابنيتى نتعرض لفوضى أخلاقية لا نظير لها وأنا أعرف هذا الطالب وأحبه لذكائه ومتابعته لدرسى متابعة المجد، ولكنه يمثل تمثيلا صحيحا تلك الفوضى التى نراها اليوم ضاربة أطنابها بين الطبقات فهو من أسرة أرستقراطية مستهترة لا تعبأ بتلك الحدود الأخلاقية التى نرعاها رعاية دقيقة ولا تحسب للمجتمع حقه من تلك الحدود، وأنا بمحاضرتى أريد أن أدفع الناس دفعا

الى الصراحة حتى يتولد بينهم قليل من الاستحياء، وحتى لا يقنعون بهذا الرياء لإخفاء ما يرتكبون من الجرائم الأخلاقية التى كادت تدك أركان البلاد ، فاذا وضحت الحقيقـــة خلال الصراحة المطلقة استطاع المصلحون تأدية رسالتهم على خير الوجوه ، وها أنت المثل المادى لما أقول ، فانك حين صارحتنى بالحقيقة ، أتحت لى فرصة النصح والارشاد

وجن الليل فآوى الأستاذ وابنته إلى الفراش دون أن يصلا إلى وضع هادىء لهذه المعضلة الجديدة ، وانقضى يومان حل بعدهما موعد القسم الثانى من محاضرة الأستاذ فرنشسكو ، ووقف الأستاذ كما كان فى قاعة المحاضرات يلق الشطر المنتظر من محاضرته « الانسان والأمر الواقع » وما كاد ينتهى من حديثه حتى انبرت له ابنته تنادى وسط الجمع بأن لها على محاضرة أبيها بعض الملاحظات ، وأبى أبوها أن يغادر القاعة حتى يستمع إلى ملاحظات ابنته ، فوقفت تدلى فى أبلغ العبارات بأن الناس لو اعترفوا بالأمر الواقع لما وجدوا من يقابل هذا الاعتراف بما يخفف من ويلاتهم وما يعزيهم عن آثامهم ، فالرياء وحده هو الذى يمكنهم من الفرار ولو إلى حين من مرارة الحياة ، أما ما يقال من أن الاثم شامل جميع الناس فهذا مالا شك فيه ، فلقد بالغ المحاضر فى حسن الظن بالناس ولكنه صادق فيما رمى به هذا المجتمع من الاثم ، ثم قالت :

« هى التجربة القاسية التى علمتنى كيف أصوغ هذه النظرية فهى نظرية على ضوء « الأمر الواقع »

***

كثر اللغط فى الوسط الجامعى من جراء معارضة الفتاة لوشيا لوالدها واستاذها فرانشسكو فرايولو وتحدث الناس جميعا عن التجربة التى قالت الفتاة أنها أقدمت عليها فكانت من التجارب القاسية ولم يستطع أحد سوى الفتى رونالدو أن يعرف هذا السر ، وانقضت أيام تلو ايام والأستاذ منصرف إلى آرائه غير عابىء بما اعترضها من الحوادث وحان موعد من مواعيد اللقاء بين الفتى والفتاة ، وكان الليل هادئا والسكون مخيما على تلك الضاحية التى اختاراها لقضاء ساعة من ساعات النجوى واستعادة الذكريات

وجلس رونالدو إلى جانب فتاته يتجاذبان أطراف الحديث ، قالت لوشيا لقد أظهرت والدى على جلية الأمر فتقبل اعترافى بشىء من المرارة ولعل هذه المرارة حملته على ادخال شىء من التعديل على آرائه التى كان يحسبها يقينا ما يعدله يقين ، فماذا عسانا فاعلين ؟ قال الفتى أما أنا فانى أومن كل الايمان بالأمر الواقع ، ومال إلى فتاته فجأة واختلس قبلة فاصطبغ وجهها بحمرة الخجل فلم يدعها الفتى تستسلم إلى هواجسها بل عاد يحدثها بحديث « الأمر الواقع » قال أحسب أن هذا الامر الواقع هو الذى أملى مثل هذه القبلة ، ثم راحا يتناجيان حتى نسيا كل ما فى الوجود من آلام وآمال وظلا ينحدران من وضع إلى وضع الى أن شملتها شبه غفوة وجدت

الفتاة نفسها بعد أن أفاقت منها بين ذراعى رونالدو فتململت وشعرت بوقع تلك السقطة التى أقدمت عليها أو التى أنحدرت اليها في ساعةما كانت تملك أن تتقيها فارتمدت وكادت تشعر بأن الأرض تميد تحت قدميها لولا أن هب الفتى رونالدو فى شىء من التوسل قائلا لها ألم نقسم ، ألم نقسم على أن نحيى الحياة السعيدة التى تمنيناها فهل تريدين أن تحنثى ، أما أنا فما زلت عند قسمى ووعدى فرفعت الفتاة رأسها قليلا وهى ماتزال بين دراعى الفتى وهمهمت : كلا يا عزيزى أفلسنا الآن أمام « الأمر الواقع »

* * *

لم يجد الأستاذ فرنشسكو مفرا من الأذعان بعد محاولات عنيفة لحمل ابنته على العدول عن الزواج من الفتى رونالدو ، فاعلنت الخطبة ثم تم الزواج ، واستلق الأستاذ ذات يوم على مقعد ممدود فى حديقة داره الصغيرة ومن حوله زوجه العجوز والفتى رونالد وعروسه لوشيا ونفر من أسرة رونالدو وبعض الأصدقاء يتحدثون واذا بالأستاذ الشيخ يعتدل فجأة فى جلسته و يقول ٠الآن طابت نفسى واطمأن قلبى فقد استطاعت آرائى المتواضعة أن تجد من الحوادث الدليل القاطع ، ألا ترون فى هذه الحياة شيئا سوى « الأمر الواقع » فهو الذى ألف بيننا على هذا النحو الرائع ، وهو الذى هيأ لنا ما نحن فيه من المتعة والهناءة والا لو أننا استسلمنا لأنفسنا وأردنا أن نكيف الظروف على مانهوى لاكتنفنا الشقاء ولخيمت علينا التعاسة من جميع نواحينا ، فلن ترد الأمور الى نصابها فى هذه البلاد الجميلة إلا إذا آمن الناس جميعا بالامر الواقع ، ولن تستقيم أمور الكون إلا إذا آمنا بأننا آثمون وبأن كلا منا يصر على ارتكاب لون خاص من الاثم يحاول اخفاء اثمه وراء ستار من الرياء والخديعة

* * *

هذه خلاصة موجزة لآراء القصصى الايطالى المعاصر توليو جيوردانى أودعها هذه القصة وتوخى فيها من الصراحة ماجعلها هى الأخرى أمرا واقعا نحسه جميعا و نشعر به جميعا فى قرارات أنفسنا دون أن نجد لدينا من الجرأة ما يجعلنا نقره فى علانية لا خفاء فيها ، فلكل منا آثام يرتكبها ولكنه يحاول اخفاءها تحت ستار من الرياء والخديعة ؟

« عن الايطالية » عزيز طلحه

؟ ؟ ؟

لشـــاعر الفجر

« لبعض للشعراء رحلات روحية إلى عوالم أخرى غير عوالمنـا تلك . أما شـاعرنا : فقد أسرى إلى أفقه المحبوب ، وعاد يحدثنا بقطعته هذه عن بعض مشاهداته ، حديثا قد لا نفهمه ، ولـكنا لا نملك أن نهتز له ، ونطرب منه على أي حال » .

فى مَبْعَثِ الأنَّاتْ   فى العالِمَ السِّحْرِى :
رَتْلٌ مِنَ القيناتْ   يَنْشُدْنَ مِنْ شعرى :

—

فى مَجلسٍ مِمَّا   يسمو عَلَى الحسِّ
يُرْسِلْنَهُ نَغْمـا   حَيًّا مِنَ الأُنسِ
أبصَرْتُه حُلْمـاً   مِنْ مُنْيَةِ النفسِ
مَعْـنًى بلا جَرْسِ

يـنزعن للأوتارْ   خيطًا مِنَ القلبِ
يَشْدُدْنه فى النارْ   نار مِنَ الحبِّ
تَذْكو على الأقدارْ   فى مَوْقد الغيبِ

—

يشرعن بالألحانْ   عَزْفًا مِنَ الخُلْدِ
شيئًا من الوُجْدانْ   فى مَغْرِبِ الوَجْدِ
يَلْتَفُّ بالحَـيْرانْ   كالذكر فى الصدِّ
والوَعْد فى البعدِ !

فارتَعْتُ أن أُلْفِى   فى صدرى الدنيا
دنيا من العَرْفِ   تحيا ولا تحيا !
تخفِقُ بالعـزْفِ   يطوى الأسى طيا !

—

ثم انجلى حُلْمى   يا حُسْنَ ما قد كانْ
وافقت مِنْ وَهْمي   فى أخذةِ السَّكْرانْ
فإذا به هَمِّى   والذكرُ والتّحنـانْ
وفؤادى النشوانْ !

ما أعذب الأحلامْ   فى أفقها السِّرى !
ضَرْبٌ من الإلهامْ   ينبثُّ فى الصدر
تنتـابُه الأوهامْ   بالمدّ والجزرِ !

—

فاسمع إلى القَيْنَاتْ   فى العالم السحرى
فى هيكل الأنَّاتْ   ينشِدْنَ من شعرى

(قايتباى)   محمد زكى ابراهيم

سيداتنا ...... وآنساتنا

على الشواطئ

بقلم حارسة الشاطئ الآنسة ن . م

ليس بيننا من لم يقض فترة من فصل الصيف على شاطئ « بلاج » من شواطئ مصر فقداستطاع الغني والفقير أن يستمتعا بهواء البحر ومائه بفضل قطارات البحر وغيرها من وسائل النقل الزهيدة الأجر

. . وقد لاحظنا جميعا أن المصطافين أو المختلفين إلى الشواطئ فريقان ، فريق يريدأن يستفيد من الاستحمام واستنشاق النسيم البحري العليل لاأقل ولا أكثر ، وفريق آخر يريد أن يتخذ من الشاطئ متعة وتسلية ، ولاشك فى أن من الفريق الثانى - رجالا ونساء وشبانا وفتيات - من يبيح لنفسه تجاوز حدود اللياقة والذوق السليم فيخدش الناموس العام ويمس شعور سيداتنا وفتياتنا اللاتى يردن من الأخريات أن يستمتعن بما نستمتع به من الهواء والماء ، فلعل من أسخف ألوان السخف أن يمر شاب بفتاة أوسيدة فيطيل التحديق بها ، ولا يقنع بنظرة أو نظرتين بل يحاول بنظراته الحادة أن يضايقها ويقلقها فى مصيفها الهادئ

ولعل من الأمور الممقوته كذلك ألا يدع الشباب لسيداتنا وفتياتنا ميدان الشاطئ ينعمن فيه بساعات الفراغ ، لهوا ولعبا ، فمما يلفت النظر كثيراً أن يحمل الكثيرون منا لهو الفتاة أو السيدة



الآنسة ن م حارسة الشاطئ ترسل نظرة التأنيب واللوم إلى كل شاب يفكر فى التحديق إلى سيداتنا وآنساتنا . . . فحبذا لو خصصت على الشواطئ حارسات مثلها يقظات يحمين سيداتنا وانساتنا على « البلاجات » شر النظرات الجريئات

مع أفراد أسرتها على محمل يشوبه سوء الظن وسوء التقدير ، ومن هنا تنشب الحوادث التى قد تتفاقم فتنقلب إلى مالا تحمد عقباه .

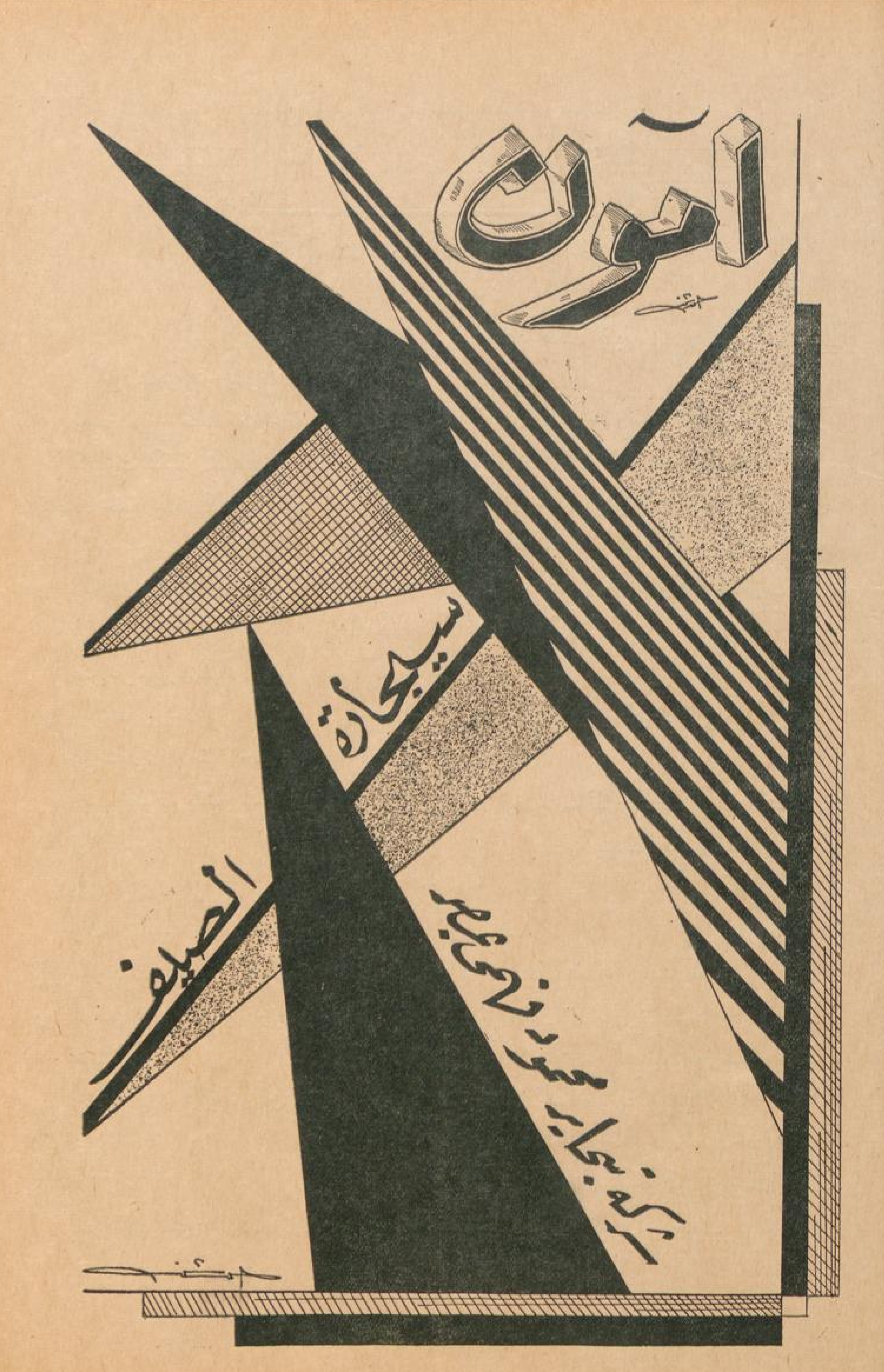
وها نحن نشاطر هذه الآنسة الجميلة نظرتها باحتقار إلى كل مفتون لا يرد بصره عن السيدات والآنسات اللاتى يستمتعن بمصايفنا البحرية ، فهذه النظرة تحمل فى طياتها كثيرا من التأنيب فليذكرها كل من يفكر فى التحديق بالسيدات والآنسات على الشواطىء .

ن . م



السباحة والسباحون

لما كانت السباحة من أهم أبواب الرياضة الآن فى مصر ، فقد اختارت مجلة « الفجر » السباح النابه الشاب محمد افندى سعد الدين عامر ، للكتابة عن السباحة فى الأوساط المدرسية ، وسيبدأ حضرته صفحة « السباحة والسباحين » من العدد القادم .



سيجارة
الصيف

سرور ... أوهى !!

« عن التركية لشاعر العاطفة : عبد الحق حامد »

— ١ —

وتمايل الشجر يمنة ويسرة ! . .

وهبت الرياح ضعيفة متلاحقة فى صفير جميل كصوت الكنار تداعب وريقات الأشجار فتحدث حفيفا خافتا كهمس الموت . . .

وكان الجو رطبا جميلا فمازالت الغزالة نائمة . .

وجلست وحيدا لم أنتظر من ستلقانى . . .

فى هذا العش الجميل . . .

عش غرامى وعشقها . . .

وكر هيامى وحبها . . .

على شاطىء هذا النهر العظيم !

حيث الضباب ينتشر متكاثفا وهو يسير فى بطء وتؤدة . . .

إلى لا نهاية ! . .

والمياه تماوج كشعر من أحببت إذ تهزه الرياح وتداعبه يحتضنها الضباب فى رفق ونين وينثنى النسيم على عينيها الزرقاوتين ايقبلهما هناك ! . . .

أجلس فى زورقى الصغير بين الغلائل الحريرية التى صنعتها حبيبتى . . .

ثم ! . . .

أنتظر وأنا أنظر على إمتداد الماء .

لقد طالت غيبتها ! . . ولكن عما قريب تحضر . .

هى ذى رأسها الصغيرة يحوطها إكليل زهر الناسرين من وراء غلائل زورقها القرمزية بادية . . . رباه . . إنها تشبه قمة هذا الجبل الشامخ الثلجية وقد انعكست عليها أضواء الشروق الحمراء العليل .

لتتهادى أيها القارب وتختال ولتقترب منى أنا ذو القلب المحطم .

سرور !

ساعدك الله أيها العبد الأمين .

لتغنى !

فيخرج صوتك جميلا يخرق الضباب . . . وتصل إلى أذنى أغنيتك الحزينة الهادئة .

فأبكى !

سرور !

ساعدك الله أيها العبد الأمين .

لتجدف ! بتراخ وكسل !

لكى يقتحم الضباب حجرتها ويحتضنها فترتعد . . . فيحيطها بردائه المبلل ولا يأبه لارتعادها ويقبلها قبلة طويلة صامتة . . فينقلها الماء فى موجة ضعيفة متقطعة تصل إلى زورقى مع صوتك الحنون . . فترطمه فيهتز فأرتعد أنا الآخر ! . .

سرور !

لتجدف فتتأرجح دموع الضباب التى ذرفها على شعرها وخدها فى شكل حبات لؤلؤية صافية ويشتد اهتزازها كلما اشتد ساعداك العاريان فى التجذيف .

سرور !

ساعدك الله أيها العبد الأمين !...

***

- ٢ -

- « سداد يامن عشقت !........

سرور يحيي » .

وانتقل صوتها الملائكى إلى أذنى .. وخفق قلبي ولكنى تنهدت وأنا أنظر إلى سرور ...

إنه ينظر إلى نظرة حزينة هادئة .

هى معنى من معانى الوداع ... ولكنى ضحكت وأنا أنظر اليها .. إنك تنظر إلى نظرة وديعة ملتهبة ..

هى كل معانى الخلود ...

هو رجل !... وهى مرأة !! .

وشتان بين قلب ... وقلب

و إن كان الاثنان من القلوب !! ...

سرور !

حياك الله أيها الملاك الأسود

يا ذا الروح السماوية والنظرات التائهة

- « سداد يا من أحببت !! ... »

وانتابتني قشعريرة وهى تقترب مني وتودع ثقل جسدها على عنق بعد أن طوقته بذراعيها وتلصق صدرها النافر الملتهب بصدرى المتهدج ...

ثم !...

تهمس فى أذني فى صوت ضعيف لا يلبث أن يخفت رويدا رويدا كلما مرت فى عالم اللذة ...

لذة الحـــب !

- « أما تحييى فهاك هى ... »

ثم ضغطت فمها بفمى فى قبلة طويلة طاهرة

وأقفلت عينيها وهى تودع جبهتها على جبهتى كمن يسبح فى عالم الخيال ...

وخرج صوتها فى تمتمة الحالمة ...

- « إنى سعيدة فهل أنت سعيد مثلى ؟ »

« لم تبد غريبا ؟ هيا أنظر نحوى وخبرنى هل انطفأ سحر عينى ؟ ... »

« لترى شعرى المبلل ! ... »

« سداد ... هيا وخبئنى فى معطفك الثقيل ولتلفه حولى بعناية وحذو ثم احملنى إلى حيث الهناء ... إلى السماء وضعنى على حجرك برفق ولين لألصق أذنى بصدرك واستمع لدقات قلبك المحترق !... »

« سداد !... ما لنظراتك زائغة ؟ هل آلمتك ؟ ... »

« إن كنت آلمتك فلتسامحنى ... سداد ... لتعفو !... »

وتهدج صوتها بالبكاء وهى تقبل يدى ..

واهتزت نبراته كأنها أشباح الليل ...

وفرت من عيني دمعة وأنا أرقب سرور وهو يجدف مبتعدا بقاربه !...

الرق !... الرق !...

إنسة وحشية !!...

... ...

-٣-

وهبت الرياح شديدة قاسية

وساقت أمامها رذاذا من الندى والمطر ...

وتعالت الأمواج غضبى لبكائها ...

وطرق الهواء البارد باب كوخنا ليخفف دمعها وكانت تجلس فى استسلام طفولى مغر.

وانتقلت حرارة جسدها المرتعد إلى جسدى المثلج ...

ورفعت الرياح ثوبها ... فظهر جسمها الأبيض البض لعينى الزائغة فتحركت فى قلبى نوازع الرجولة الثائرة !...

وتملكتنى سحابة سريعة من اللاشعور فضغطت نهديها البارزين بيدى فى قسوة ووحشية وأنا أضمها إلى صدرى ...

وكدت أسحق شفتيها فى قبلة شرسة ...

تلك !..

إنها قبلة الحب الآثم !!..

ألا رحماك ربى ...

إنها طفلة غريرة هى خاضعة ذليلة إذا أحبت.

وتقلصت شفتاى .. وتراخى ساعداى .. ووجمت وحملت الريح إلى أذنى صوت سرور !..

تضرب موجاته إحداها فى الأخرى ... فتقطعها فى سحر مخيف ... هى أغنيته الحزينة تنقلها إلى طبقات الأثير الهائجة ...

- «... أيتها الأم الحنون ...»

... هو ذا ابنك يشدو و يشجو ...

... لغـــة الطيور ...

... أيتها الأم الرؤوم ...

... هو ذا ابنك يبكى و ينبو ...

... دنيا الغرور ...

... مافى الحب سعادة ...

... إنما الحب شقاء ...

... مافى الحب هوادة ...

«.... إنما الحب البكاء ....»

وتلاشى الصوت رويدا ... رويدا ...

وهدأ الهواء ...

وبسمت الطبيعة ...

وضحكت الأمواج ...

إذا غاب القارب واختفى

وغنت الطيور لحنا حزينا ...

إنها !..

إنها تبكى سرور من إبتلعته المياه ...

.. .. ..

— ٤ —

مات !. لقد مات سرور !...

هو ضحية من ضحايا الحب ...

— « سعاد !... لاتبكى ... كلنا للموت وكلنا به ... »

....

....

— « سداد .. لقد كان رؤوفا ... »

فقلت وقد آلمنى أن تبكى ..

— « أيؤلمك أن يموت المرء ضحية الحب ؟ »

وأجابت فى يقين طفلة

— « كلا ! . كلا !.. تلك هى السعاده !!... »

— « أن لاتبكى ولنخلد ذكراه !!... »

— « وبم ؟... »

ومرت على شفتى بسمة مغتصبة وأنا أرى شحوب وجهها

— « سعاد ألا تعرفين ؟ ... بقبلة مختنقة تغنى عن البكاء !!! »

وخلدنا ذكر شهيد الحب ...

فكللنا قبره بأكليل الحب ...

وتلاقت شفانا فى قبلة دامعة ...

وسال دمع سعاد من فيها رحيقا ...

واصطبغ الرحيق بدهان شفتيها

فكان دمعها دما !

وجففت شفتى تلك الدموع

فرشفتا هذا الرحيق الخمرى !!

(القبة)   حسين زكى توفيق

أحباش اليوم .. ومليكهم ..

ينظر العالم فى هذه الأيام إلى المشكلة الايطالية الحبشية ، نظرة الرجل من نار حرب عالمية أخرى لا يزال لهيب سابقتها يأكل بقايا ما خلفته آلات التدمير والتخريب ، ومعاول الموت والفناء .. ولكنها المطامع تعود إلى تلك الشعوب التى كانت بالأمس فى ضعف المستسلم المحتضر .. تعود إليها مطامعها بمجرد أن شعرت بالقوة تسرى فى عضلاتها .. وما أن كادت تقوم على أرجلها حتى خفت اليوم ساعية مسرعة لتلق بزهرات شبانها وفتيانها إلى ساحات المنايا والهلاك !!

رأينا لهذه المناسبة أن نثبت لقراء « الفجر » المقال التالى الذى وضعه « هارى وليامسن » مدير الشركة التعاونية الحبشية يصف فيه الشعب الحبشى ومليكه وصف الذى قضى فى عاصمتهم خمسة أعوام جال فى خلالها بنواحى بلادهم ..

***

قال وليمسون :

« رجل ذو لحية سوداء ، يناهز الثالثة والأربعين تنطق عيناه الواسعتان بما يخفيه وجهه الأسمر من كمد .. متوسط الجسد لا بالطويل ولا بالبدين .. أظهر ما فيه يداه الجميلتان .. ولذا فهو دائماً يبدى محاسنهما للجالسين معه . فلا يفتأ ، وهو بغرفة طعامه فى « فيلته » الحديثة الطراز ، يداعب المائدة بأصابعه الطويلة الجميلة أو يمشط بها لحيته وشاربه ...



الامبراطور هيلا سلاسى يجرب مدفعا سريعا من أحدث طراز

هذا هو ملك الأحباش : الامبراطور « هيلا سيلاسى » الأول ، أو كما يلقبه شعبه : صفى الاله ومختاره .. ملك الملوك ... وحفيد بلقيس ملكة سبأ ...

***

ومنذ بضعة أشهر تتجمع كتل المحاربين من الأحباش فى جميع أنحاء المملكة فرحين لنداء الحرب واثقين من أنهم كما يشهد العارفون أشجع جنود الوغى ... أما امبراطورهم فانه مع رغبته فى السلم لايستطيع كبح جماح شعبه الذى يربى على الخمسة عشر مليوناً والذى يريد أن لا يصدأ سلاحه وهاهى الفرصة سانحة تطرحها أمامه حكومة إيطاليا التى لم ينس الأحباش هزيمتها الشنيعة أمامهم من نحو أربعين سنة . ولا أخال إيطاليا نسيتها ... فقد أرسلت فى ذلك العهد خمسة عشر ألفاً من رجالها لغزو بلاد الحبشة فكانت النتيجة أن قتل منهم سبعة آلاف وخمسمائة وجرح ثلاثة آلاف وأسروا أما الباقون منهم فقد ولوا فراراً ... وكم تمنى أسراهم وفضلوا الموت على الذى ذاقوه من ألوان العذاب بأيدى آسريهم الأحباش ...

ومنذ تلك الحملة التعسة ظلت إيطاليا فى مستعمرتها تلاقى من غزوات الأحباش بين حين وآخر صنوفاً من العذاب ، فهبت اليوم تطلب الانتقام ...

***

ولا شك فى أن عاصمة الحبشة من أغرب عواصم العالم فهى واقعة على هضبة ارتفاعها ٩٠٠٠ قدم تلبث خلال ثمانية أشهر من السنة فى جو أشبه الشىء بصيف انجلترا وتبدأ الأمطار فى الهطول من أول يونية وتظل تهطل يومياً إلى آخر شهر سبتمبر

ولقد أحدث الامبراطور اصلاحات عديدة وتعديلات مختلفة فى أديس أبابا ، ولكن هذه الاصلاحات لم تشملها كلها فقد أنشأ الطرق الممهدة الجميلة وأقام المبانى الحديثة وأنار الطرق ، فتستطيع أن ترى اليوم فى هذه العاصمة أرتالا من السيارات تعدو هنا وهناك معظمها من ثمرة المصانع الاميركية وتستطيع أن تتصل تليفونيا بأية ناحية من نواحيها وتستخدم الكهرباء فى أى حى من أحيائها .

وما تزال النخاسة رائجة فى تلك البلاد على الرغم من رغبة الامبراطور فى القضاء عليها ووعده عصبة الأمم منذ عشر سنوات بمكافحتها ، فالرقيق يباع ويشرى علنا فى كثير من الأنحاء ، ولا غرابة فى ذلك فأن للامبراطور نفسه عددا كبيرا من الارقاء ، ويقدر عدد الذين مايزالون فى إسار الرق فى الحبشة كلها حوالى ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ ، ومعاملتهم فى العاصمة غيرها فى الأقاليم ، ففى الأولى لايتعرضون لظلم أو ارهاق بل يعاملون معاملة حسنة لابأس بها ، وأما فى الثانية فانهم يتعرضون لشتى ألوان العذاب فيحبسون ويضربون أحيانا

وقد سن الامبراطور شريعة جعلت عصابات اللصوص وقطاع الطرق يرهبون الحكومة . ولا يجرؤون على ايذاء الجماهير على النحو البشع

الذى يقع فى أكثر البلاد مدينة حضارة ، فكل لص أو قاطع طريق حكم عليه بالاعدام يعلق عند تقاطع الطرق التى ارتكب جريمته فيها ليراه المارة ويتعظوا به ، فقلما تعدو بسيارتك فى طريق اقليمية ، إلا ترى شخصا معلقا على قارعة الطريق

* * *

ويعتبر جنود الامبراطور أقوى وأشجع جنود العالم فهو يستطيع فى أية لحظة أن يحشد فى الميدان من ٣٥٠٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠٠ جندى كلهم متعطشون للقتال ، وهم رجال أشداء حقاً طوال القامة سليمو البنية يستطيعون التنقل بسرعة البرق فى الأراضى الوعرة والمسالك الكثيرة العقبات التى لايقوى جيش من جيوش العالم على سلوكها والسير فيها

ويزحف هذا الجيش العرمرم دون أن يحمل معه زادا فالجنود يعيشون على الغذاء الذى يتلقونه من البلاد التى يمرون بها ، وهم لايصادفون فى ذلك أى عناء فالماشية وفيرة فى كل مكان ، ولا داعى لطهيها أو التهام لحومها مع الخبز ، إذ يكفى أن تذبح البقرة أو الشاة وتقطع إربا ليلتهم كل جندى نصيبه نيئاً ، ثم يتبعه بحفنة من الشعير أو الأذرة الرفيعة . وعندئذ يحمد الله على هذه الأكلة الهنيئة .

وقد رأيت بعينى رأسى اثنى عشر رجلا يذبحون ثورا ويسلخونه ويأكلون لحمه فى أقل من ساعة ونصف ساعة تاركين قطعا قليلا منه للنساء اللاتى يشهدن هذه الوليمة الممتعة الشهية ..... ولاشك عندى فى أنك إذا أعطيت المحارب الحبشى قطعة من اللحم النيء وقدحا من التدجى «الجعة الوطنية» فلا شيء يرده عن غايته سوى الموت فهو لا يعرف الخوف قط ولا أحد فى هذا العالم يستطيع مناوأته بعدان يتخضب فمه بدماء الماشية التى التهم لحمها

وقد أدخل الامبراطور على جيشه أحدث الأساليب العسكرية فابتاع كميات هائلة من مدافع الميدان والمدافع السريعة والبنادق والذخائر الحديثة واستقدم ضباطا أوروبيين لتدريب جنوده ، فانت تجد اليوم فى الحبشة جيشا منظما وتجد طيارين بارعين من الأحباش .

* * *

ومايزال القصاص فرضا فى بعض أنحاء الحبشة فالعين بالعين والسن بالسن ، ويجرى القصاص علنا فى غير خفاء ، وقد رأيت بنفسى فى أديس أبابا شخصا حكم عليه بالاعدام لقتله آخر ، فسيق إلى الساحة الكبرى وأذن الحاكم لأرملة القتيل بقتله على نحو ماقتل زوجها فتناولت سيفا ماضيا وذبحت الرجل دون وجل أو تردد كما ذبح زوجها سواء بسواء ، وهى جرأة كبيرة قد لاتتوفر فى الرجل الأوروبى .

هذه هى البلاد التى يريد الايطاليون أن يغزوها . وهؤلاء هم القوم الذين سيشتبكون قريبا مع احدى الأمم الأوروبية الكبرى فى النضال العنيف»

من ثلاثة وثلاثين قرناً

نصائح الحكيم المصرى القديم «آنى» لتلميذه جونسوهبت فى عصر مصر الذهبى فى عهد الملك العظيم (توت أنخ آمون) أى منذ ٣٣٠٠ سنة تقريباً

أسلك سبيل الاستقامة دائما تصل إلى الرتب العالية.

لاتجلس فى حال وقوف من هو أكبر منك سناً ولو كنت أرقى منه رتبة.

ألزم بيتك ولا تغادره إلا لموجب. وإذا لقيت فى طريقك من يتجاهلك فغض طرفك منه. وزر أصدقاءك وأحبابك.

إذا مافاتتك فرصة فترقب غيرها.

النظام فى البيت يكسبه حياة حقيقية (معنى ذلك أن يسود النظام بين أفراد الأسرة ولذلك ترى الأمم الراقية تجعل النظام أول مبدأ يغرس فى نفوس الأطفال فينشأون على الآخلاق الشريفة ويرتقون إلى مدارج السعادة لأن النظام صار رائدهم فى جميع أحوالهم وأطوارهم).

كن شهما شجاعا فان الجبان لايستفيد من الحياة غير ما وهب الله له،

(هذا المعنى هو الذى عناه المتنبى بقوله:

وإذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز أن تعيش جبانا

لاتعاشر الأسافل لئلا تذهب هيبتك.

لاتكثر الكلام ولا تتظاهر بالفصاحة فى التحقيق. وتكلم بحجتك بعد التروى والتفكر فذلك ادعى لخلاصك.

لاتجرح بكلامك شعور الناس فيستهان بك.

لاتنطق بالشر فتعود عاقبته عليك.

إذا قاومت نفسك فى مسراتها استطعت ردعها عن شهواتها،

(هذا المعنى هو المقصود بقول البوصيرى:

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

إنك لاتجنى من الشوك العنب.

ليكن حديث كل إنسان فى شؤونه ولا يشتغل بشؤون غيره.

ومن الحكم المأثورة:

من اشتغل بما لايعنيه
أدخل نفسه فيما يؤذيه

إذا تخلقت باللطف والسكينة صرت محبوباً

عند الناس ووجدت منهم عضداً ونصيراً فى جميع شؤونك .

ليست السعادة بالثروة وحيازة الأموال انما هى فى استثارة العقول بالفضيلة والتخلق بالقناعة والرضا والكفاف .

من تعود الجد والنشاط لايحتاج الى حث واستنهاض .

اذا رأيت مالا ترضاه فى مجتمع فاجتنبه ولا سيما إذا كنت لاتستطيع التغلب على عواطفك .

إذا خاطبك رئيسك بحدة وانفعال فابتعد عنه حتى يسكن غضبه . واستعمل اللين والرفق مع كل من يخاطبك بشدة . فهذا هو الدواء الوحيد لذهاب غيظه وعلى العموم إن الكلام اللين يجذب القلوب .

وقد قيل .

بنى أن المجـــد شىء هـين
وجـــه بشوش وكلام لين

لاتستسلم إلى اليأس والقنوط مهما قام فى سبيلك من العقبات والشدائد .

قال حكيم :

« اذا عاقتك العقبات فى طريقك وارجعتك إلى الوراء مرة فلا تضعف قوة ارادتك فانك متى كنت نشيطا مقـــداما كنت كالماء الذى يفتح لنفسه طريقامهما تراكمت وارتفعت امامه الصخور »

الزم الصمت اذا لم يكن داع للكلام .

إذا لم تجد قولا سديدا تقـــوله
فصمتك عن غير السداد سداد

نظير هذا قول الشاعر

إذا اتخذت وكيلا فانتخبه أميناً عاقلا وثق به مع مراقبته فاذا كان حازماً نسب لك هذا الحزم .

لاتثق بالناس المجهولة مبادئهم ولو خدعوك بتقديم أنفسهم لخدمتك متظاهرين بالاخلاص فانهم يجرونك إلى الخراب العاجل

(وهـذا مطابق للمثل المشهور « الثقة بكل إنسان عجز ») .

تنبه فى أعمالك ولا تتهاون فيها فان التهاون عاقبته الخيبة والفقر .

إذا كنت متبحراً فى العلم فانقش علمك فى صحيفة فؤادك

وهذا مثل ماقيل :

العلم فى الراس لافى الكراس
وفى الصدور لا فى السطور

وقال الشافعى :

علمى معى حيثما يممت ينفعنى
قلبى وعاء له لا بطن صندوق

إذا وليت منصباً فأظهر براعتك فيه فتؤهل نفسك لأرقى منه .

العالم ذو منزلة عند الكبراء وإن كان فقيراً فعز العلم ثروته ، ومجد العلم حمايته .

إذا جاءك ضيف فأنزله منزلتـه من التحية والاكرام وتلطف معه لتعرف الغرض من زيارته ثم حادثه ببشاشة ولاتسمح له بالتطرف فى الحرية حتى يخرج عن حدود الاحتشام .

الوطنيـــة فى شعر أمير الشعراء

بقلم الأستاذ على فهمى صالح



ولقد كان لشوقى وطن آخر هو الشرق تربطه به رابطة الضاد . وتضمه اليه قوة العروبة ، فأكثر القول فيه وفجعته مصائبه فيقول لأهل الشام :

نصحت ونحن مختلفون دارا
ولـكن كلنـا فى الهم شرق
ويجمعنـا اذا اختلفت بلاد
بيان غير مختلف ونطق

ولعل شوقى كان يرى دائما أن الشرق كان ولا يزال مملكة واحدة وان تعددت عواصمه ، أو اتسعت أقطاره ، وما بغداد ودمشق والقـاهرة وقرطبة الا صور متعددة لأصل واحد فيقول فى نفس القصيدة السابقة :

بنيت الدولة الـكبرى وملكا
غبـاء حضارتيه لا يشق
له بالشـام أعلام وعرس
بشـــائره بأندلس تدق

ولعلك تتمثل حنينه للشرق وحبه له فى وصف لبنان فيقول :

بلغ السها بشموسه و بدوره
لبنـان وانتظم المشارق صيته
لبنـان والخلد اختراع الله لم
يوسم بأزين منهمـا ملكوته

بل انك لا تلبث اذا طالعت القصيدة حتى آخرها أن ترى شوقى يتغزل فى لبنان و يصف محاسنها كما يصف الحبيب حبيبه أو يتغنى المجنون بليلاه فيقول :

وكأن أيام الشـباب ربوعه
وكأن أحـلام الـكعاب بيوته
وكأن أنداء النواهد ثنيــه
وكأن أقراط الولائد توته
وكأن همس القاع فى أذن الصفا
صوت العتاب ظهوره وخفوته
وكأن ماءهما وجرس لجينـه
وضح العروس تبينـه وتصيته

ولقد كان شوقى كلما ذكر الشرق استعرض أيامه الخوالى وعزه التـالد فتجرى عبرته لمجد الاندلس كما تجرى لمجد « منف » ، وتتصاعد أناته وزفراته اذا ما ذكر بغداد ودمشق كما تتصاعد كلما ذكر طيبة أو القاهرة ويرى فى ذلك الملك الزائل والمجد البائد عظة للنفس وعبرة لمن ألقى السمع وهو شهيد فهو يقول :

وعظ البحترى ايوان كسرى
وشفتنى القبور من عبد شمس

ويقول فى هذه القصيدة نفسها التى عارض بها البحترى فى سينيته المشهورة :

لم يرعنى ســـوى ثرى قرطبى
لست فيــه عبرة الدهر خمس
ياوقى الله ما أصبح منــــه
وسقى صفوة الحيا ما أمسى
قرية لا تعد فى الأرض كانت
تمسك الارض أن تميد وترسى

ويتجلى لك هذا المعنى فى قصيدة «دمشق» التى يندب فيها ملك بنى أمية فى الشرق فيذكره ملكهم فى الغرب فتحس فى قوله لذعة الألم ولوعة الحزن.

لبنو أميـــة للأنباء ما فتحوا
وللأحاديث ما سادوا وما دانوا
كانوا ملوكا سرير الشرق تحتهم
فهل سألت سرير الغرب ما كانوا
عاليه كالشمس فى أطراف دولتهـا
فى كل ناحيـــة ملك وسلطان
بالأمس قمت على الزهراء اندبهم
واليوم دمعى على الفيحاء هتان
معادن العز قد مال الرغام لهم
لوهان فى تربة الأبريز ماهانوا
لولا دمشق لما كانت طليطلة
ولا زهت ببنى العباس بغدان

وانك لتحس فجيعته الكبرى فى قصيدته نكبة دمشق التى قيلت فى حفلة إعانة منكوبى سوريا سنة ١٩٢٦ : —

سلام من صبـــا بردى أرق
ودمع لا يكفكف يادمشق
وبى ممارمتك به الليـــالى
جراحات لهـــا فى القلب عمق

ويصور شوقى فجيعته هذه بصورة أوضح يوم سقطت ادرنة سنة ١٩١٢ فى يد البلقان بعد أن ابلت حاميتها بلاء حسناً فنظم قصيدته «الأندلس الجديدة» تشبيها لزوال ملك العثمانيين عن هذه المدينة بزوال ملك العرب قديما عن الاندلس فى عهد دولة بنى الأحمر فقال :

يا أخت أندلس عليك سلام
هوت الخلافة عنك والاسلام
نزل الهلال عن السماء فليتها
طويت وعم العالمين ظـــلام

ثم لم يلبث أن عبر عن وحدة الشرق والاسلام وحدة قرابة ورابطة دم فقال :

مقدونيـا والمسلمون عشيرة
كيف الخؤولة فيك والأعمام
أترينهم هانوا وكان بعـــزهم
وعلوهم يتخايل الاســـلام

وللوطنية عند شوقى لون آخر مجيد عظيم ذلك انه يرى أن الوطنية لزام على كل فرد تجاه وطنه لذلك أخذ نفسه بتمجيد الوطنيين حتى وان كانوا أجانب بل أكثر من ذلك أنه كان يمتدح الوطنيين حتى وإن كانت وطنيتهم تقودهم الى مقاومة رغبات مصر وأمانيها . ففى قصيدته وداع اللورد كرومر تراه على الرغم مما نال به عهد ذلك الرجل فى مصر من مقت وكراهية وتصوير لمـا نال مصر على يديه من عنت وإرهاق وسرده لجسام الخطوب فى عهده كدنشواى وغيرها . تراه بالرغم من ذلك يقول :

لو كنت من حمر الثياب عبدتكم
من دون عيسى محسنا ومنيلا
أو كنت بعض الانكليز قبلتكم
ملكا أقطع كفه تقبيلا
أو كنت عضوا فى القلوب ملأته
أسفا لفرقتكم بكا وعويلا
أو كنت قسيسا بهم مبشراً
رتلت آية مدحكم ترتيلا
أو كنت صرافا بلندن دائنا
أعطيتكم عن طيبه تحويلا
أو كنت فى مصر نزيلا جاهداً
سبحت باسمك بكرة وأصيلا

وتراه فى قصيدته «شكسبير» يتمدح بعظمة انجلترا وسؤددها على الرغم مما بيننا وبين الانجليز فيقول :

أعلى الممالك ما كرسيه الماء
وما دعامته بالحق شماء
ياجيرة المنش حلاكم أبوتكم
مالم يطوق به الأبناء آباء
ملك يطاول ملك الشمس عزته
فى الغرب باذخة في الشرق قعساء
تأوى الحقيقة منه والحقوق إلى
ركن بناه من الأخلاق بناء
أعلاه بالنظر العالى ونطقه
بحائط الرأى اشباح أجلاء
وحاطه بالقنا فتيان مملكة
فى السلم زهر ربى فى الروع ارزاء

ثم يرجع على الفخر بدستورهم وشاعرهم العظيم فيقول : —

دستورهم عجب الدنيا وشاعرهم
يد على خلقه لله بيضاء
ما أنبتت مثل شكسبير حاضرة
ولانمت من كريم الطير غناء
نالت به وحده إنجلترا شرفا
ما لم تنل بالنجوم الكثر جوزاء

وفى قصيدته (آية العصر في سماء مصر) سنة ١٩١٤ عند قدوم فدرين وبوفيه طائرين من باريس إلى مصر نراه يشدو بفرنسا لوطنية بنيها الذين قاموا بهذا العمل فى وقت لم يكن للطيران ماله اليوم من تقدم وأمن :—

يافرنسا نلت أسباب السماء
وتملكت مقاليد الجواء
غلب النسر على دولته
وتنحى لك عن عرش الهواء
لك خيل بجناح اشبهت
خيل جبريل لنصر الأنبياء
بسلاء الأنس والجن فدى
لفريق من بنيك البسلاء
ضاقت الأرض بهم فاتخذوا
فى السموات قبور الشهداء
لسليمان بساط واحد
ولهم ألف بساط فى الفضاء
يركبون الشهب والسحب الى
رفعة الذكر وعلياء السماء

ولم يكن شوقى ليقف عند هذا الحد من وطنيته فيمجد وطنه ما شاءت له عبقريته وبيانه أو يمتدح المخلصين اليه ما ساعفه النظم بل كان شوقى يهاجم

كل من نكص على عقبيه وقد حانت له فرصة خدمة يؤديها أو رأى عادية فلم يدفعها أو يحاول . ولم يكن يرهبه فى هذا عظمة الخصم أو سمو مركزه اذ كان يرى مصر أعلا حائطا وأعز جانبا .

ففى سنة ١٩٠٤ أقيم حفل الافتتاح لمدرسة محمد على الصناعية فى الاسكندرية وكان اللورد كرومر عميد الدولة المحتلة حاضرا هذا الاحتفال فتملقه مصطفى رياض باشا بكلام كفر به نعمة مصر وأصحاب عرشها لذلك عز على شوقى أن يأتى رياض باشا مثل هذا وقد كان رئيسا للنظار فقال قصيدته « خاتمة رياض » بعد هذا الحادث وفى مطلعها :

كبير السابقين من الكرام
برغمى أن أنالك بالملام
مقامك فوق ما زعموا ولكن
رأيت الحق فوقك والمقام

ولكن القصيدة لم تجر كلها على مثل ما ابتدأت به من عتاب رقيق واعتذار فى المهاجمة بل لم يلبث شوقى أن هاجم الوزير الكبير هجوما عنيفا بعد أبيات قلائل فقال :

اذا ما لم تكن للقول أهلا
فما لك فى المواقف والكلام
خطبت فكنت خطباً لا خطيبا
أضيف إلى مصائبنا العظام
لهجت بالاحتلال وما أتاه
وجرحك منه لو أحسست دام
وما أغناه عمن قال فيه
وما أغناك عن هذا الترامى

وهذا هو عرابى زعيم وطنى لم يكفه أن يدافع عن وطنه بالقول فدافع عنه بالسلاح ووقف فى وجه الانجليز يحاول صدهم عن أرض الوطن ولكنه هزم فقد حاربته انجلترا بأكثر من سلاح واحد فحاربته بالرشوة تبذر أموالها بين الأعراب وبالخيانة تدخل بها بين صفوف الجند وبضعف الباب العالى تستصدر منه القرارات بعصيان عرابى بعد أن شجعة بالأمس . يسلم عرابى فيحاكم فيصدر عليه الحكم بالاعدام ثم يستبدل بالنفى ثم يصدر عنه عفو بعد سنين فيعود عرابى بعد أن نالت منه السنون ونال منه الفقر فيقابله شوقى بقصيدته التى مطلعها : —

صغار فى الذهاب وفى الاياب
أهذا كل شأنك ياعرابى ؟

ذلك لأن عرابى اختلف فيه المؤرخون وساعدهم على ذلك الدور الذى لعبه جماعة الانجليز فى الدفاع عنه واستبدال حكم الاعدام والسعى الى الافراج عنه فكان شوقى من ذلك الفريق الذى رمى عرابى بالخيانة لوطنه ومولاه فلم يخش مركزه من الجيش ولا زعامته من الأمة ولم يأس جرحه من الهزيمة ولم يرحم ضعفه من النفى فقال فيه ماقال .

بل أكثر من ذلك فقد هاجم شوقى أميرا جليلا هو الأمير حسين كامل سلطان مصر فيما بعد ولم يرهبه صدارته بين الأمراء ولا مركزه من القصر فقد أقام مصطفى باشا فهمى حفلة وداع للورد كرومر فى دار الأوبرا يوم خروجه من مصر وخطب له يودعه ويثنى عليه ثم خطب اللورد فأهان الأمة وأهان الخديو اسماعيل فى وجه

لأمير حسين ولم يراع شيئاً من الأدب والمجاملة فعز على شوقى أن يقال ذلك فى ملعب الأوبرا وعلى مسمع أمير من البيت المالك دون أن يرد عليه أو يحتج فقال يخاطب اللورد :

في ملعب للمضحكات مشيد
مثلت فيه المبكيات فصولا
شهد الحسين عليه لعن أصوله
وتصدر الأعمى به تطفيلا
جبن أقل وحط من قدريهما
والمرء أن يجبن يعش مرذولا

هذا قل من كثير من وطنية شوقى وقطرة من نبع فاض بحبه لوطنه وهما كفيلان أن يصورا لنا - ولو لحد ما - مقدار ما حفظ شوقى من حب لبلده يوم كان رجل القصر ويوم طوحت به يد القوة فنأى عن مصر . ويوم عاد من منفاه طليق المحبسين محبس الوظيفة ومحبس الأسر ؟

علي فهمي صالح
ناظر مدرسة الأهرام الابتدائية

[الجمال]

نفسى تميل إلى الجما
ل ولا تُقيمُ على احتماله
وتَهيم بالرَّشاء الرَّبِيـ
بِ وتَشرئِبُّ لدى مِطاله
يَهوَى المَشوقُ لِحتفهِ
ويظَلُّ في شرَكِ اختباله
ويَبيتُ يَهجِسُ بالهمو
مِ وما الهموم سوى دلاله
هـذا الغرام كحابلٍ
يُلقى المتيم فى حباله

محمد محمود الرافعي
بالحلمية الجديدة

الغـــريب . . ؟

للأديب عبد اللطيف واكد

شاب نشأ غريب الأطوار . . !
فكان غريبا بين أهله ! . .
ورغم أنه كان يعيش بين أبويه
وإخوته وعشيرته
كان ينظر لنفسه نظرة غريب بين قوم . . !

٭٭٭

سأله أبوه : لم يابنى تنفر منى ؟
فلم يحر جواباً . . !
وقالت له أمه : لم ياولدى تسير عنى ؟
فصمت ولم يجب !
وعاش بين القوم ، وما هو منهم !

٭٭٭

كان لا يأنس لأبناء العم . . !
ولا يستأنس بأبناء العشيرة . .
وينظر للناس نظرة الخائف المرتاب !
ومن خلال منظار أسود ينظر للحياة
فيجدها عابسة مكفهرة . !

٭٭٭

وشاء القدر أن يصيره كما يشعر !
فازجى له فتاة فتنته فاحبها
ولكنها أبعدته . .
فاحس بغربته تتضاعف
وبحزنه يرسخ فوق قلبه . . فيؤلمه . . ! !

٭٭٭

وراح يستجديها العطف والتحنان
فبخلت عليه . . !
فاعاد الكرة ضارعاً باكيا
فلم يجده بكاؤه ولا ضراعته
فزهد فى العالم كله . . وزهد فى الحياة

٭٭٭

وعاهد نفسه أن يعيش فريداً . . !
وكان بطبيعته ميالا إلى الوحدة
فرحل عن القرية ، واحتجب فى بيت صغير
ولم يعد يبدو للناس الا غراراً . . !
وكان ذلك إن صادف وخرج إلى الطريق .

٭٭٭

وقطع صلته بكل رفيق وصديق
وراح يحتسى ألم الحب ، فى لذة الألم . . !
ويناجى الحب ، بقلب جريح يقطر دماً
وقد جعل من بيته الصغير معبداً مهيباً
وكان بين جدرانه الناسك المتبتل

٭٭٭

وكان يطلع على الناس بزفراته الحارة
ودمعاته الدامية الملتهبة

جارية بين أنهر الصحف السيارة
فتاته تشتم الزفرة ، وترى العبرة
فترثى له ، وتبكى من أجله . . ! !

* * *

كانت تحبه ، ولكنها محافظة
ومن أولائكن اللاتى يخشين القيل والقال
فتقسو عليه وتبكى لشقائه . .
وتبعده ، وهى راغبة فى قربه
وذلك لخوفها من لغط الألسن

* * *

وظلت قانعة بأن تراه فى زفراته !
وتنظر طيفه من خلال دمعاته . .
عندما تقرؤها مرات ومرات
ولكنها مالبثت أن انقطعت
ولم تعد ترى له شيئاً

* * *

لقد ألف الصمت بين أحضان الوحدة
فانقطع ذكره عن الآذان
فراحت تطلبه ، وتسأل عنه
ولكن أين الدليل
إلى مكان ذلك الناسك المتعبد ؟

* * *

أين تجده وهو لايعرف مكانه أحد ؟
وأين تتلمسه وقد هجر العالم المساجن !
ولكنها جدت فى السعى ، فاعياها الجد . . !
وغلبها اليأس على حلو الأمل
فانكفأت تبكى ، وبثت عليه العيون والأرصاد

* * *

وجاءها بشير بأنه قد اهتدى اليه
وكانت قد جف عودها ، وذوت نضرتها
فطار سروراً وفرحاً . . ! !
ولكن قلبها خفق خفقة حزينة . !
فتألمت لها واكتأبت . .

* * *

وقفت بباب بيته الصغير المنعزل
وأخذت تطرقه حتى كل منها المتن
ولكنه لم يفتح . . ! ؟
راعها الأمر ، فدفعته بقوة هرقلية
فانفتح على مصراعيه . . ! !

* * *

وقفت حيرى ! . فلم تر أحداً . .
ولكنها سمعت أنيناً خافتاً يرسل فى توجع . . !
فهرعت نحو الصوت الضعيف الخافت
فوجدته الحبيب طريحاً على الفراش يئن . . ! !
فاخذته على صدرها الذى يعلو ويهبط

* * *

نظر الى وجهها نظرة حزينة دامعة
وأغمض عينه على شعاع سناها
وزفر أنفاسه الأخيرة . . ! !
فصرخت صرخة داوية
فقد فقدته عندما وجدته . . ! ؟

عبد اللطيف واكد

فوائد منزلية

إذا ترك الطبق الساخن أثراً على مائدة الطعام اللامعة ، فيمكنك إزالة هذا الأثر بدعكه كثيراً بقطعة قماش مبتلة بقليل من زيت الكافور .

لكى تثبتى الشمعة فى أى ثقب مهما كان ضعيفاً ، اغمسى طرف الشمعة فى الماء الساخن وضعيها فيه .

إن شئت تنظيف الزجاج أو المرايا فلا شىء أفضل من استعمال قماش ناعم مبلل بالكحول (السبرتو) فهو يضيع كل أثر .

إذا أردت تنظيف بقعة من صبغة اليود أصابت ملابسك ، أو ملاءة فرشك ، فاغمسى البقعة فى الماء البارد ، ثم غطيها بطبقة كثيفة من كاربونات الصودا .

لتنظيف فرشة الشعر

املأى أناء متسعاً بالماء البارد وضعى فيه قليلا من النشادر ... واغمسى شعر الفرشة فى الماء وحركيها فيه بدون أن يصل الماء إلى جذور شعرها أو إلى ظهر الفرشة... ثم أعيدى هذه العملية فى ماء صاف وبعدها انثرى عنها الماء جيداً بعنف ثم ضعيها على إحدى جانبيها لتجف أو علقيها لذلك بشرط عدم وضعها أثناء تجفيفها على ظهرها... وإياك وغسلها بماء ساخن...

من حياة مارى أنتوانيت

لما اعتقلت الملكة مارى أنتوانيت بتهمة مشايعة أعداء الجمهورية والتآمر على سلامة الدولة، حبست فى سجن الحرس فتعرضت لكثير من العسف والارهاق إلى أن لاقت حتفها تحت سنان المقصلة فى ساحة الثورة

ولقد روت لنا الفتاة « روزالى لامورلبير » التى ظلت تخدم الملكة فى سجنها إلى ساعة إعدامها قصة هذه الملكة الشقية البائسة رواية دقيقة، وفصلت الحوادث التى رأتها بعينيها تفصيلا لا خيال فيه ولا مبالغة، وقد كانت هذه الفتاة قبل ذلك وصيفة لاحدى سيدات باريس، فلما ماتت هذه السيدة التحقت الفتاة بخدمة المواطن « ريشار » مدير سجن الحرس ومن ثم استطاعت أن تتصل بالملكة مارى أنتوانيت فى محنتها

اتصلت هذه الفتاة بالملكة منذ دخولها السجن فى اليوم الثانى من شهر أغسطس سنة ١٧٩٣ إلى أن غادرته فى ١٥ أكتوبر من السنة نفسها للمثول أمام المحكمة الثورية التى حكمت باعدامها باجماع الآراء، ففى صبيحة هذا اليوم (يوم ١٥ أكتوبر) تدلى لنا الفتاة بقصتها فتقول :

« وأخيراً حل اليوم الرهيب. يوم ١٥ أكتوبر فذهبت الملكة إلى الجلسة التى عقدتها المحكمة الثورية للفصل فى مصيرها ولم تدعنى فى هذا الصباح لاحضار طعام الافطار لها كالعادة مما ألقى فى روعى أنها كانت موقنة بأنها ستغادر المحكمة إلى ساحة الاعدام وقد أتيح لى أن أسمع بعض شهود الجلسة يقولون : إن الملكة كانت تجيب على أسئلة المحكمة كالملاك الطاهر — وفى الساعة الرابعة بعد الظهر أخبرنى أحد الحراس بأن الجلسة رفعت لثلاثة أرباع الساعة للمداولة وطلب إلى أن أوافى الملكة بقليل من الحساء، ولما كنت قد أعددت بعضاً من الحساء الجيد، وحفظته من قبيل الاحتياط فى بطن الموقد، هرولت به اليها، ولكنى ما كدت أجتاز عتبة البهو المجاور لقاعة الجلسة حتى قبض على يدى الحارس «لابوزيير» وهو رجل شرير قاسى القلب وأمرنى باعطاء الوعاء لامرأة واقفة إلى جواره

قائلا : اعطها الحساء لتقدمه لامرأة كابيه — وهو لقب أطلقه الثوار على الأسرة المالكة بعد الغاء الملكية — لأنها ناقة عليها وهذه فرصة سعيدة أتيحت لها لتراها فى هذا الموقف التعس — فناولت المرأة الحساء فحملته إلى الملكة وكنت فى هذه اللحظة أتميز من الغيظ لما أحسسته من نذالة هذا الشرير هو والشريرة الأخرى .

وفى الساعة الرابعة إلا دقائق من صباح يوم ١٦ أكتوبر علمنا أن الحكم صدر باعدام ملكة فرنسا فأنصت إلى هذا النبأ وكأن خنجراً ماضياً نفذ إلى قلبي وذهبت تواً إلى غرفتى باكية منتحبة ولكنى كنت أكتم أنفاسى حتى لا يسمعنى هؤلاء القتلة

وفى الساعة السابعة تماماً أمرنى رئيس الحراس بالصعود إلى حجرة الملكة لأسألها حاجتها من الطعام أو الشراب ، فلما دخلت عليها حجرتها البهة بوكر الضب وجدت أحد الحراس جالساً بها ووجدت الملكة جالسة على سريرها إزاء الشمعتين المشتعلتين مرتدية ثياب الحداد ومولية وجهها شطر الكوة الصغيرة ومعتمدة رأسها على يديها فقلت لها

— سيدتى — وكان صوتى يرتجف — أنت لم تتناولى منذ الأمس شيئا من الطعام فهل تسمحين بتقديم شىء إليك

فنظرت إلى نظرة كادت تفتت قلبي وأردفت :

— لست بحاجة إلى شىء يابنيتى فقد انتهى كل أمر

فتذرعت بشىء من الجرأة وقلت لها :

— لقد حفظت لك يا سيدتى بالموقد بعض الحساء وقطعة شهية من اللحم وأنت بحاجة قصوى للغذاء فاسمحى لى أن أوافيك ببعض الشىء

فبكت الملكة وقالت :

— احضرى لى قليلا من الحساء ياروزالى

هرولت إلى المطبخ وأحضرت لها الحساء ولم أجد ملعقة تتناوله بها وأستطيع أن أقسم قسما حقا



الملكة مارى انتوانيت خارجة من سجن الحرس إلى ساحة الاعدام

أن الملكة لم تتناول غير هذا الحساء إلى أن لاقت ربها ، وأستطيع كذلك أن أشهد الله أنها كانت تعيش فى لحظتها الأخيرة على دم معدتها

وقبيل الموعد المحدد لتنفيذ الحكم حضر إلى السجن الكاهن لتدلى إليه الملكة باعترافاتها فأبت أن تقوم بهذا الواجب الدينى بين يدى كاهن من دعاة الجمهورية الطاغية

وفى صبيحة يوم التنفيذ وكانت الساعة إذ ذاك

ثامنة صباحا ذهبت إلى حجرة الملكة لمساعدتها على رتداء ملابسها فناولتنى قميصاً رقيقا وطلبت إلىّ أن جعل منه ستارا تتوارى وراءه حتى تستطيع خلع ملابسها وارتداء خير ماعندها ، ذلك لأن الحارس بى أن يتركها وحدها أو يشيح بوجهه قليلا حتى لا يرى جسمها العارى بل أصر على مراقبتها مراقبة هى منتهى الوقاحة والاستهتار وعدم الاستحياء ، أقمت هذا الستر وتمكنت الملكة من خلع ملابسها لداخلية وعندئذ اقترب منا الحارس النذل وحاول ن يرى جسمها العارى فالتفتت إليه الملكة وقالت ه فى حقر ومذلة

— باسم الشرف أرجوك أيها الضابط الشاب ن تمكنى من إبدال ملابسى دون أن يشهد جسمى لعارى أحد

فأردف النذل :

— أنا أفهم الواجب ولكن لدى من الأوامر ايقضى بمراقبة كل حركاتك وسكناتك ، فلم تجد الملكة بدا من أن تديرله ظهرها حتى تخفى موضع العفة منها ثم ارتدت قميصها الداخلى وسروالها وأبدلت ثوب الحداد بثوب ناصع البياض كثياب العرس ، ولم تمض ساعة واحدة حتى كانت الملكة الشابة متأهبة للقاء حتفها ، وكانت عندئذ تتظاهر بالابتهاج والغبطة

وعندما همت بمغادرة غرفتها لآخر مرة صافحتنى ونزلت لى عن جميع النفائس التى كانت فى غرفتها ، ولكن هيهات لمثلى أن يستطيع رؤية هذا التراث من بعدها ،،

هذا ماروته لنا الفتاة التى لازمت الملكة مارى أنتوانيت حتى ساعتها الأخيرة ، ولاشك فى أن هذه التفصيلات المحزنة شهادة حق على وحشية رجال الثورة لذلك العهد ، وغلظة قلوبهم وارتكابهم الجرائم والآثام باسم الحرية .

(ط)

أسرار الجاسوسية الدولية

أحاديث أربعة من كبار الجواسيس

يجد القارىء في هذه المقالات القيمة التي نشرنا أولاها في الأعداد الماضية أحاديث شائقة عن حقائق واقعية لأعمال الجواسيس أيام السلم وخلال الحرب يرويها لنا أربعة من الجواسيس أحدهم ألمانى وثانيهم انجليزى وثالثهم فرنسى ورابعهم روسى وهم يبوحون هنا بأسرار خطيرة تجرى فى هذا العالم من وراء ستار .

وقد حاولت بعض الدول أن تحول دون نشر هذه الفصول وكتبت بعض صحف انجلترا وفرنسا وألمانيا تؤيد منع النشر لان فى نشرها إذاعة لأسرار خطيرة من أسرار ادارات المخابرات السرية فى هذه الدول الأربعة .

وها نحن أولاء نبدأ هذه الفصول بحديث الجاسوس الألمانى مع لفت النظر الى أن الاسماء الواردة بهذه الاحاديث كلها مستعارة من أولها الى آخرها ، ومع لفت النظر أيضا الى أن هؤلاء الجواسيس الدوليين ما يزالون يعملون الى وقتنا هذا فى مختلف أنحاء العالم .

(تابع ما قبله)

حديث الجاسوس الألمانى

التجسس على فرنسا وبولونيا :

أصبح نظر ألمانيا بعد سنة ١٩١٨ يتجه إلى نقطتين فقط ، واحدة فى الغرب وواحدة فى الشرق وأما باقى الميادين التى كانت تهتم لها قبل الحرب فقد أصبحت لاقيمة لها الآن .

قامت بولونيا فى الشرق حيث اتجهت السياسة اتجاها غير اتجاهها فى الغرب فكان من واجب إدارة الأخبار السرية أن توجه عناية خاصة إلى تلك الناحية فان السياسة الفرنسية كانت تلعب بيدها فى براج وفى وارسو على الخصوص .

كانت ألمانيا قد صدت ببقية جيشها الشرقى ، غارة البلشفية الروسية عن ممالك الحدود الشرقية ، ولم يحفظ لها هذا الجميل سوى فنلندا فخافت فرنسا أن تتصل الصداقة بين المانيا وبين تلك الممالك فأخذت تعمل بكل قوتها على منع ذلك ووجدت عطفاً من أنجلترا على هذه الفكرة فتدخلت لدى بولونيا وخلقت منها عدوا لدودا لألمانيا لدرجة أن

جهود أكبر الساسة لم تفلح فى إصلاح الجو بين
بلدين منذ اثنى عشر عاما .

لم يتعطل عمل إدارة الأخبار السرية على هذه الحدود حتى بعد اعلان السلم سنة ١٩١٨ وظل الجيش الشرق متيقظا لاحركات بولونيا فقط ولكن صد تيار البلشفية الروسية الذى كان يحاول التدفق ى الغرب، وقد ترك العالم كله ألمانيا المغلوبة الضعيفة راجه وحدها ذلك الخطر الجديد وتقلع أنيابه .

لاستعدادات العسكرية فى فرنسا :

حوالى سنة ١٩٢٤ / ٢٥ أخذت إدارة الشئون سرية تتحول من الاهتمام بالأخبار السياسية بحتة الى الاهتمام بالأخبار العسكرية وتعرف قوى الحربية على كل من الحدود الشرقية والغربية.

وبينما كانت الأخبار السياسية موضع اهتمام ى الشرق كان الاهتمام كله فى الغرب موجها الى نقاط الأخبار العسكرية ومعرفة التطورات الحربية ا عدد الجيش ومقدار الاحتياطى أصبح الآن ن السهل معرفته فمن العبث أن تحسب أمة أن ذا سر من الأسرار.

أصبحت فرنسا بعد الحرب أقوى أم حربية ى العالم وهى تحاول جهدها أن تركز هذه القوة فى لستقبل فى ناحيتين : المدفعية والطيران .

ولا ريب فى أنها تملك أكبر أسطول جوى ذلك منذ سنة ١٩٢١ ، على أن ٦٠ ٪ من هذا لأسطول مجهزا بآلات قديمة وقد استطاعت أخيراً ن تجدد ٢٠ ٪ منه وتجهزه بآلات حديثة ولكن هذه الطيارات الجديدة ليست من الدرجة الأولى ويعتقد الخبراء الحربيون فى فرنسا أن حرب الطيارات فى المستقبل ستكون الغلبة فيه للعدد الأكبر من الطيارات ، ولم يعد سراً خافياً علينا أن فرنسا تملك كثيراً من النماذج والمشاريع لبناء الطيارات ولكنها لن تبدأ البناء الا ساعة أن ترى الأفق قد تغير ولاح فيه النذير .

ومن هذه النماذج طيارات التوريد والألغام وناشرات الضباب والغازات فى الجو وغير ذلك .

وقد أثبتت ألمانيا بما أنشأته أخيراً من سفن الهواء الكبيرة ، أنه يمكن استعمال هذه الطائرات فى نقل الجيوش والمدافع والذخيرة ، وربما عملت أنجلترا بهذا الرأى قبل أن تعمل به فرنسا فقد رأينا أنجلترا ، بعد المؤتمر البحرى الذى عقد فى لندن ، تتحول فجأة من بناء السفن الحربية إلى بناء الطيارات وتقوية أسطولها الجوى لكى يضارع أسطول فرنسا أو يفوته وليس ببعيد أن نرى قريبا سباقا حادا بين هاتين الحليفتين فى بناء الطيارات .

ومهما يكن من أمر فان العبرة ليست بكثرة العدد وإنما بجودة النوع فقد أصبحت الطيارات تستعمل فى مرافق كثيرة وليس من السهل الآن أن يعرف المرء أى الحليفتين ستفوز فى هذا المضمار

أما المدفعية فان فرنسا قد قامت فيها بخطوات واسعة فى السنوات الأخيرة ولكنها كلها لاتزال فى دور التكوين حتى ليصعب القول لمن ستكون اليد العليا فى المستقبل . لفرنسا أم لأمريكا فى كلا

البلدين يبدو نشاط كبير فى تحسين المدفعية وتعمل التجارب على تكبير العيار وقوة القذف وشدة الانفجار .

وكذلك تعمل تجارب على وضع رقم قياسى لعدد الطلقات فى الدقيقة ، وأنهم ليتحدثون الآن عن بضع مئات من الطلقات تقذفها المدافع الصغيرة فى الدقيقة .

ويشتغل الآن مهندس فرنسى فى وضع تصميم لمدفع من العيار الكبير يدار بالكهرباء أو بالبنزين ويحمل على سيارة مصفحة .

الاختراعات الكيماوية :

تهتم جميع الأمم منذ سنوات بحرب الغازات المقبلة ، وعلى الرغم من أن الدول أقسمت فى عصبة الأمم على عدم استعمال الغازات أو المواد الكيماوية فى الحرب فأن الخوف من استعمالها يتزايد يوماً عن يوم فنرى كل دولة تنشط لاختراع شىء تقول عنه أنه لمقاومة الغازات وأستطيع أن اؤكد هنا أن الحرب المقبلة ستطلع على العالم باختراعات كيماوية ماكان العلماء يحلمون بها سنة ١٩١٨ .

فنحن نعلم أن بعض الدول قد توصلت إلى اكتشاف ضباب صناعى يمكث مدة طويلة فى الجو وبعض هذا الضباب أبيض وبعضه اسود وهناك ضباب وردى اللون يشبه لون الشفق ولا يشف عما وراءه ولا يمكن تمييزه من الشفق الحقيقى .

ونعلم أيضاً أن المعامل الكيماوية تنتج اليوم غازات ليست الغازات السامة فى جانبها إلا لعبة أطفال ، وليس من المعقول أن تكون هذه المهلكات قد اخترعت للتسلية واللهو .

وتحتفظ جميع الدول بسرية هذه الاختراعات ونتائجها لكى تفاجىء بها العالم فى الحرب المقبلة .

جاسوسية الحلفاء :

حوالى سنة ١٩٢٧ عندما عاد الحكم فى انجلترا للمحافظين ، واستطاع بوانكاريه أن يثبت سعر الفرنك فى فرنسا ، فى ذلك الوقت أخذت كل القيادات العليا فى دول أوروبا تعمل على نشر شباك جاسوسيتها ، فوجهت انجلترا اهتماماً خاصاً نحو حكومة السوفييت ولكنها لم تنس ممالك القارة فى هذا الاهتمام .

ويظهر أن الحركات العسكرية فى فرنسا أقلقت بال انجلترا فأرسلت وراءها عيونها وفى صيف سنة ١٩٣٠ كانت الجاسوسية الانجليزية قد تغلغلت فى فرنسا لدرجة أثيرت معها ضجة علنية .

وفى عهد وزارة العمال الثانية لم تهمد حركة الجاسوسية الانجليزية رغم أن السياسة الخارجية كانت تظهر موقفاً محايداً حيال أوروبا يكاد يكون خداعاً ، ولكن الذى كان يتعقب أعمال السفارات والقنصليات الانجليزية فى ذلك الحين ، كان يرى أن الفضول الانجليزى لم يصب بعرج أو عور .

كان التجسس الانجليزى يعمل بشدة فى فرنسا ويدس أنفه — وهو يحمل وجه الصديق .

فى ألمانيا وإيطاليا ، وكان متغلغلا فى وارسو ودول الحدود ، ويشرف على ميدان براج ، ويدلى بالنصائح فى بوخارست ، مما أغضب فرنسا غضباً شديداً ، وفى نفس الوقت كان يرمق أنقره بكلتى عينية ويتتبع فى فينا أخبار البلقان .

على أن كل هذا كان يحدث بشكل يستطيع معه الانجليزى عند وقوع الواقعة أن يظهر بمظهر المحايد المتفرج .

وفى سنة ١٩٢٧ بدأت فرنسا أيضاً تنشر شبكتها بقوة فى أوربا ولكن بشكل أخف فى انجلترا أما الاهتمام الأكبر فكان موجها إلى ألمانيا وإيطاليا .

وفى سنة ١٩٢٩ عندما اتجهت النية إلى رفع احتلال الرين أسست فرنسا مكاتب للجاسوسية فى سويسرا وهولندا نقلت إليها أعمال المكتب الرئيسى الذى كان فى مدينة ماينس .

وفى وارسو يوجد مكتب للتجسس على السوفييت وفى الدانمارك والسويد وتشكوسلوفاكيا اتخذت فرنسا ، فوق مكاتبها الدائمة ، وسطاء خصوصيين للتجسس على ألمانيا .

وفى بوخارست تعمل فرنسا بكل قوة لتنفيذ رغباتها وذلك لكى تحتفظ برومانيا كحليفة لبولونيا من جهة ومن جهة أخرى لكى توجه رومانيا ضد أيطاليا ، وأخيراً لكى تشرف بحثها على جنوب الروسيا .

موسولينى وفرنسا :

يستطيع الانسان من الآن أن يرسم خطوط القتال القادمة ، فستكون بولندا تحت تأثير فرنسا ، مرغمة على القتال فى ميدانين . فيا ترى ألا تقلق الدوائر البولاندية لهذا ؟

ولا تهتم ألمانيا لحرب تقوم فى البحر الأبيض المتوسط وأننى لأشك فى أن فرنسا تقدم أثناء الحرب البحرية على مواجهة حرب ضد إيطاليا وألمانيا .

ويسود القلق فى باريس من جراء سياسة موسولينى الجديدة التى يحاول بها تكوين جبهة من وسط أوروبا و يستدلون على ذلك بتقرب إيطاليا إلى النمسا ومنها إلى ألمانيا .

وترد فرنسا على هذه الحركة بتوجيه يوجسلافيا دائما ضد إيطاليا ، كما أنها تحاول كسب صداقة دول شرق البحر الأبيض المتوسط فهى تتقرب إلى تركيا ولكن يظهر أن هذه عقدت صداقتها مع ايطاليا .

الحرب المقبلة بعد أربع سنوات :

هكذا كانت الحال في أوروبا سنة ١٩١٠ ، أى قبل قيام الحرب الكبرى بأربع سنوات ، فكانت السياسة مرتبكة وأخذت الدول تتسابق فى نشر الجاسوسية وكل دولة كانت تؤمل أن تحصل على أكثر ما يمكن من الأخبار عن الدول الأخرى ، فان مصالح الدولة كانت معلقة على هذه الأخبار .

وفى مثل هذه الفترة يصبح عمل الجاسوس شاقا متعبا ، فكلما اقتربت الحرب أصبحت مهمة الجاسوس صعبة ، وفى نفس الوقت خطره .

وفى مثل هذه الفترة نعيش الآن .

« شكرى »

رحلات خاصـــة لأوربا

باسـعار استثنائيــة مخفضــة للغــايه
تسهيلا لمن يريدون تمضية مدة لا تزيد عن

شهر فى اوربا

قـــررت

شركة مصــر للملاحـــة البحرية

تخفيض اجـــور السفر « بالباخـرة النيـل » ما بين
الاسكندرية — وجنوا — أو مرسيليا كالآتى :—

جنيه	
٢٠	للدرجـة الأولى فى الذهاب والأياب
١٦	« الثانيـة « « «
١٠	« الثالثـة « « «

وذلك فى المواعيـد الموضحـة بعـد

السفر من الاسكندريه فى أول و ١٥ و ٢٩ أغسطس سنة ١٩٣٥
من مرسـيليا فى ٧ و ٢٤ اغسطس و ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٥

العـــودة :

من جنـوا فى ٨ و ٢٥ أغسطس و ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٥

ملحوظة — هذه الأسعار نهائية ولا تقبل أى تخفيض

احجزوا تذاكركم من الآن

واطلبوا البيانات الوافية من فرع شركة مصر للملاحة البحرية باسكندرية ومن شركة مصر للسياحة وفروعها بالأسكندرية والقاهرة وبور سعيد ومن محلات كوك ومن جميع مكاتب السياحات الأخرى . .،،

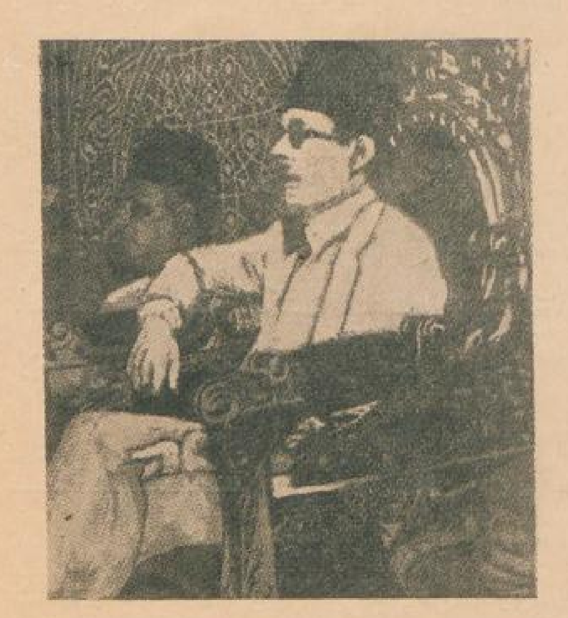
على هامش الحياة

حول تكريم مدير السكك الحديدية

فى السكك الحديدية المصرية الآن حركة موفقة ينبعث من جوانبها النشاط وتدعمها الرغبة الصادقة فى خدمة المصلحة العامة ، فمنذ أسندت إدارة هذه المصلحة إلى الرجل النزيه القدير محمود شاكر بك ، شعر الجمهور بعهد جديد ينبثق نوره فى أرجاء المصلحة ، كما شعر بأن علاقته بالسكك الحديدية أصبحت علاقة الاحترام والتقدير ، وأخذ الموظفون يقبلون على أعمالهم بهمة لا تفتر فالعدالة ناشرة لواءها بينهم والحزم والعزم شائعان فى أعمالهم ، وهذه ظواهر تتبع شاكر بك كظله كلما حل بمصلحة من المصالح ، فالرجل لا شك المثل الأعلى للنزاهة والاستقامة .

وجمهورنا المصرى لا شك يعلم علم اليقين ما بلغت إيرادات السكك الحديدية فى عهد شاكر بك ، وما ابتكر من وسائل جديدة للترفية عن الطبقات الفقيرة ترفيها ضاعف إيراد المصلحة ، ثم ما أجرى من إصلاحات لترقية وسائل المواصلات وتهوين وسائل السفر مراعيا فى ذلك أرقى الأساليب .

وفى عهد هذا المدير الحازم النزيه أخذ شمل العمال يلتئم بعد تفرقة فلم تجد عناصر الافساد سبيلا اليهم ، ونظمت هيئاتهم خلال العطف الشامل والرعاية الصادقة ، ويتولى رياسة هذه المجموعة الكبرى حضرة الأستاذ النابغة محمد على مرتضى المحامى بقسم قضايا السكك الحديدية وهو شاب نزيه قويم الأخلاق يستمد حزمه ونشاطه من مديره الحازم النشيط فنظم الجماعة مشمولا بعطف شاكر بك .



صاحب العزة محمود بك شاكر مدير السكك الحديد متصدرا حفلة تكريمه

ويظهر أن عمال البلوك والحركة وهم قسم من النقابة التعاونية العامة رأوا بعين الحكمة أن يقابلوا ما بذل المدير العام فى سبيلهم بما يرفع عن كاهلهم بعض أعباء هذا الجميل فأعربوا للأستاذ رئيسهم عن رغبتهم فى إقامة حفلة لتكريم شاكر بك ، وكان موعد هذه الحفلة يوم الاثنين ٢٤ يونية حيث أقامت النقابة سرادقا فخما فى الفضاء المجاور لدارها توافد عليه كبار الموظفين وغيرهم من المدعوين وكان فى استقبالهم الأستاذ مرتضى يحييهم ويرحب بهم ولما وصل شاكر بك وكانت الساعة قد بلغت الثامنة مساء قوبل بعاصفة من الهتاف والتصفيق فكان هذا أبلغ دليل على مكانته السامية بين عماله وعلى العلاقة الباهرة التى تربط الرئيس بالمرءوس ، وتوالى الخطباء بين يديه ، فعقب شاكر بك بخطبة ضافية هى آية الآيات فى عطفه على العمال ورعاية مستقبلهم ومستقبل أسرهم ثم أسهب فى تبيان

فوائد النقابات التعاونية وصناديق الادخار والسبب الذى حدا به إلى إنشاء نقابة تعاونية لعماله وما فكر فى إجرائه من حماية العمال وأسرهم من هول الأخطار التى تلم بهم .

والذى يهمنا من هذا كله أن شاكر بك قد أنشأ فى مصلحة السكك الحديدية عهدا جديدا قوامه المصلحة العامة فكتب لنفسه فى تاريخ الاصلاحات الحديثة صفحة من الفخار والمجد .

حاجتنا الى الذوق :

ما يزال البعض من شبابنا المتعلمين للأسف الشديد فى حاجة قصوى إلى غير قليل من الذوق ، فليس التعليم يكفى لملء الفراغ الذى تتركه قلة الذوق في الانسان ، وإلا فما قولك فى شاب متعلم يعتبر نفسه نابتاً فى أرقى الأوساط والبيئات لا يتردد فى الاقتراب منك وأنت جالس إلى مكتبك ، ليلقى نظرة على ما تكتب ، ثم هو لا يستحى أن تكون هذه النظرة طويلة بحيث يلم خلالها بكل ما كتبت حتى إذا ألم به أخذ يحدق فى وجهك ليتكهن بما ستكتب .

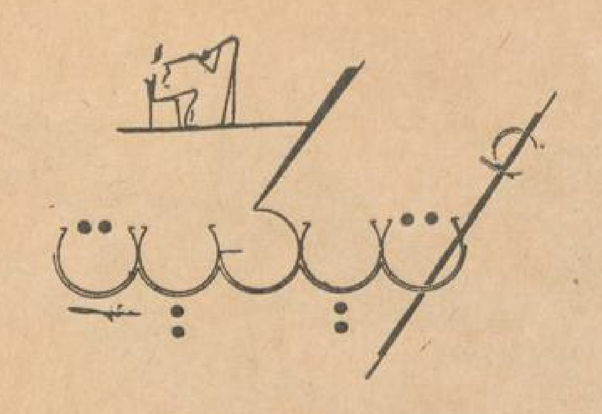
وما قولك فى شاب آخر يدعى الأناقة ووفرة لذوق لا يتردد فى فتح درج مكتبك لتعبث يده الطيلة بما فيه من أوراق أو كتب أو خطابات ، يقرأ هذا ويتصفح ذاك ولا تقرعه ألف نظرة تسددها إليه مهما كان فيها من معانى الازدراء واللوم

ثم ما رأيك فى شاب آخر لا يرى بأساً فى الدخول إلى غرفة عملك دون استئذان ، فيجدك تتحدث مع آخر فى شان من شؤون العمل ، فلا يرى مانعاً من أن يتدخل بينكما ليستمع إلى الحديث وليستكنه الأسرار التى قد يتناولها الحديث

أمثال هؤلاء الشبان الذين درجوا على هذه العادات السخيفة المرذولة ، يجب أن يفهموا أن حسن الهندام ورشاقة الحركات والسكنات والتلطف فى الحديث ، ليست هى العناصر الأولى للأخلاق السليمة واللياقة الكاملة ، وإنما المحافظة على شعور الغير ، ومعرفة حدود الاتصال بالناس هما الداعمتين الأساسيتين للذوق السليم ، وعندنا أن التقصير فى قمع أمثال هؤلاء السخفاء جريمة لا تغتفر .

أثقال البريد :

أيام معينة من الأسبوع ، وهى الأيام التى توزع فيها المجلات الواسعة الانتشار على المشتركين ترى سعاة البريد يغادرون ادارة التوزيع فى الصباح الباكر يحمل كل منهم أكداساً فوق أكداس من الخطابات والمجلات ، التى تزن عشرات الكيلوجرامات ، ويسير هنا وهناك مثقلا باحماله كأنه ليس إنساناً له لحم ودم ، ولم يفكر أحد إلى الآن فى أمر هؤلاء المساكين ، فهل ترى لماذا لم تفكر مصلحة البريد — خصوصا فى هذا العصر الذى امتاز بالسرعة فى كل شيء — فى أن يكون توزيع مثل هذه الأحمال الثقيلة بالموتوسيكلات مثلا او حتى بالدراجات الخاصة ، فليس سعاة البريد الآن ممن اعتادوا حمل الأثقال بعد أن اشترطت المصلحة في استخدامهم الحصول على شهادة الكفاءة



سلوك المرء ومظهره

المظهر

حسن المظهر كحسن السلوك يؤثر فيمن حولك أبعد الأثر ، فالعناية بالشعر والأظافر والأسنان أشياء جديرة بالاهتمام فاذا كانت غدد الرأس تفرز بنشاط أو فتور فتشوه جمال الشعر فى الحالين ، فتعالج شعرك بالأدوية أو استشر طبيبا. أما الأظافر فعالج بالفرشاة كل يوم حتى لا يتبقى فيها أثر لقذارة ويستعمل فى إزالتها سن صغير معروف بين أدوات « التواليت » أما الأسنان فتنظف بالفرشاة الخاصة بها مع احدى معاجين الاسنان صباحا ومساء .

وحلاقة الذقن يجب أن تكون عادة مقدسة كل صباح لمن يبغى مكانة ممتازة بين معارفه

ومن المؤلم حقا أن تكون عناية السيدات بثيابهن قد فاقت كل حد ولا يزال الرجل يجهل ما هو اللباس الأنيق . وقلائل جدا هم الذين يتأنقون وهم أنفسهم الذين يخلقون المودة . أما الاغلبية فمقلدة وليس لها ذوق خاص ، واذا بحثت قليلا رأيت أن عظماء الرجال كانوا فى الغالب متأنقين

يجب أن تكون فنانا فى العناية بهندامك فكما أن الرسام يوفق بين الألوان ليخرج إلينا صورة تنم عن ذوقه الفنى فكذلك أنت مطالب بالذوق السليم

لا تذهب إلا إلى حائك « ترزى » مشهود له بالبراعة مهما كلفك ذلك من مال ، فان البذلة القصيرة الأكمام مثلا تسبب لك ألما لا يقاس بمال . كذلك لا تفتأ تصلح من رباط رقبتك كأنه شغلك الشاغل وسر كما لو كنت فى بيجامتك تجتاز ردهة البيت .... وتعلم أن تكون رشيقا فى حديثك وفى نظرتك وفى إشارتك وفى كل شئ .

محمود فهمى رزق





■ كواكب السينما وكيف «يلبسن» ... ■

يقال أن المرأة لاتتأنق فى ثيابها لا كتساب إعجاب الرجال وإنما لاغاظة النساء . فان المرأة تعلم علم اليقين أنها إذا ارتدت زيا مبتكراً لم يسبقها اليه أحد أثارت حسد زميلاتها وغيظهن ولهذا لا تفتأ تسعى فى تجديد الموضات . وتجد فى ذلك لذة أكثر مما تجده فى ثناء الرجال وإعجابهم وما ذلك إلا لأن الرجال لايدركون أسرار الموضة ورقة الأزياء ولا يلفت نظرهم ما يدخل عليها من أشياء طفيفة هى الكل فى الكل عند النساء وأكثر كواكب هوليوود بذخا فى الثياب هى «كلارابو» فهى تشترى ثيابها دون حساب وتبسط كفها بسطاً يبتهج به أصحاب المحال التجارية . وما ذلك إلا لأنها تعرف أن سر فتنتها فى حسن هندامها فتراها ترتدى ثياباً بهيجة ذات بهرج وزخرف لا تجرؤ الفتاة الأصغر منها سناً على ارتدائها

وقد ينظر النساء إلى تبهرج كلارابو فى ثيابها باستنكار ونفور ولكنهن فى قلوبهن يحسدنها ويتمنين لو استطعن أن يرتدين مثل ما ترتدى

ولا تهتم كلارابو بنوع الثوب وإنما تهتم بمظهره ولونه فهى لا تطلب من المحل التجارى ثوباً للسهرة أو ثوباً للعشاء أو ثوباً للطريق وإنما تطلب شيئاً فاقع الصفرة أو أرجوانى الحمرة أو صافى الزرقة فتلبسه فى أى وقت وأى مناسبة . .

وجوان كرفورد وماى وست ودولوريس دلريو من أكثر كواكب هوليوود تأنقاً حتى انك

تجد فى محل (جرير) أكبر محال هوليوود للأزياء حجرة خاصة لكل منهما لأنها لا تخلو من واحدة منهن فى أى يوم من الأيام

وكذلك تعتبر بتى كومسون من أكبر عملاء محل جرير فلها فى أول كل موسم طلبات جمة وثياب عديدة تفصلها فى وقت واحد ولا يقل عددها عن عشرين

وتتبع نورماشيرر ومارلين ديتريش الطريقة نفسها فتشترى كل منهما ثياب الموسم كلها دفعة واحـــدة

ويبلغ متوسط ما تصرفه الممثلة الواحدة على ثيابها فى السنة الواحدة خمسة عشر ألف ريال أى ما يقرب من أربعة آلاف جنيه .

وأكثرهن يشترين ثيابهن دون أن يسألن عن الثمن ثم يلقين كل ثوب منهـا بعد ارتدائه مرة واحدة أو مرتين على الأكثر .

وكونستانس بنيت وسيلفيا سيدنى هما المختلفان الوحيدتان اللتان لاتزوران محلات جرير فانهما تصنعان ثيابهمافى نيويورك وباريس

وقد كان للثياب أثر عميق فى حياة جلوريا سوانسون فقد كان سر نجاحها فى أول الأمر راجعا للفساتين المبتكرة الأنيقة التى كانت ترتديها فى التمثيل . وكان لديها رسام خاص يصنع لها رسوم الموضات والأزياء .

وهى أول من ابتكر الثوب المكشوف عند الظهر على شكل (٧) وأول من ابتكر الفساتين ذات الأطراف الطويلة عند الجانبين .

وأمابيبى دانيلز فهى شغوفة بأن ترتدى أنواعاً مختلفة من الثياب دون أن تشتريها ولذلك تذهب كثيرا الى محال جرير حيث ترتدى بعض الفساتين وتشترك مع عاملات المحل فى عرض الفساتين على جماهير المشتريات .



وتشذ جريتا جاربو عن النساء جميعا فهى لا تقيم وزنا للثياب ولا تحمل نفسها مؤونة التأنق فتراها تختار أبسط أنواع الفساتين وتطلب إزالة مافيها من زخرف أيضا حتى تزداد بساطة .

وتراها تلبس الثوب نفسه صباحا ومساء وليلا . ولاتختص كل ساعة من ساعات النهار بثوب خاص كماهو شأن زميلاتها.

وتكره مارى بيكفورد زيارة المحال التجارية بنفسها بل تستدعى أحد أفراد المحل إلى

دارها ليأتيها بأنواع الفساتين فتنتقى منها ما تشاء.

وبعض الممثلات يخضعن لآراء ذويهن فى اللبس فهناك لويس موران وادنا أندره وكل منهما تصحب أمها عندما تذهب لشراء ثيابها وترضى بما تختاره لها الأم.

ولو أنه أقيمت مسابقة في هوليوود عن أحب الكواكب للبائعات وصانعى الأزياء لفازت من بينهن دون شك كلارابو وولوريس ولريو وبيى دانيلز..

أما جريتا فانها لا تفوز بصوت واحد؟

علي حسن السعرني

الشطرنج

اسود



أبيض

مات فى لعبتين (الحل فى العدد القادم)



التربية البدنية

بقلم البطل العالمى .. عبد المنعم مختار ...

كلمتى

لبيت نداء الفجر . . . . وها أنذا أحرر القسم الرياضى من هذه المجلة املا أن ينبثق نو فجر رياضى جديد ينير طريق الصحة والقوة لجمهورنا المصرى العزيز المفتقر إلى الرياضة البدنية رجالا وشبابا ونساء . . . وسوف لا أقطع على نفسى عهداً أو ميثاقا ولكننى سابذل جهدى لاكون عند حسن الظن بى وساعدكم صادقا أنى ساجتهد مرة أخرى فى سبيل الرياضـــة البدنية للنهوض بها إلى المستوى اللائق حتى يقدرها الشعب المصرى كما قدرتها الشعوب الاخرى فاحيتهـا فى المكان الاول من حياتها . . . وكل مرادى أن اوفق لخدمة وطننا الذى ندين له بكل شىء والذى تجب على كل منا خدمته فى الناحية التى يستطيع ان يساهم فيها . . . وها أنا ذا اواصل جهادى الرياضى مستمدا من الله المعونة والتوفيق ؟

عبد المنعم مختار

الغـــــــذاء ...

الغرض من تناول الغذاء هو إعطاء الجسم المواد التى تعين على نموه فى حالة الصغر إلى أن يبلغ تمـام نموه وتعويض الانسـان ما يفقده باستمرار من أنسجة جسمه المختلفة فضلا عن الانتفاع به كمواد احتراق يحفظ بها الجسم حرارته .

وسأذكر لكم قرائى الأعزاء المواد التى يتكون منها جسم الانسان لتعرفوا بأنفسكم أنواع الأغذية الضرورية للجسم - فجسم الانسان يتكون من :—

أولا - ماء . وهو يؤلف الجزء العظيم من الجسم أى مايقرب من ثلثى وزنه - ونجد الماء فى المشروبات التى نشربها وداخلا فى تركيب جميع المواد الغذائية

ثانياً - عناصر معدنيـة . وأهمها النيتروجين والكالسيوم والبوتاسيوم والفوسفرس والصوديوم والسالفار والمغنيسيوم وكلها عناصر مهمة فى تكوين العظام ونجدها بكثرة فى الخضروات والفواكه

ثالثاً - مواد سكرية ونشوية . وهى المواد التى عليها المعول فى الاحتراق ونجدها فى السكر والنشا والأرز وبعض الخضروات كالبطاطس

رابعاً - مواد دسمة للاحتراق ايضا . ونجدها فى السمن والزيوت والدهن

خامساً ـ المواد الزلالية الأزوتية . وهى قاعدة تكوين الأنسجة ومصل الدم والكرات الدموية فالميوسين وهو البروتين الموجود فى اللحوم وزلال البيض . كما توجد أيضاً بعض بروتينات فى المواد النباتيـــة وعلى الأخص البقول كالفول والعدس والفاصوليا والبسلة والجلوتين الموجود فى القمح والكازيين الموجود فى اللبن ويوجد غير ما ذكر بعض مواد أخرى بمقادير بسيطة مثل « الحديد » وهو عنصر مهم بالنسبة للدم . وهناك بعض الأغذية على حدتها تحتوى على جميع المواد الغذائية المطلوبة للجسم فالخبز مثلا يحتوى على الجلوتين أى الزلال والنشا وملح الطعام فلو أضفنا إلى الخبز جزءاً من السمن وقليلا من الماء تكون غذاء تاماً .

فطعام الفقير مهما كان بسيطاً فهو عادة يحتوى على المواد الغذائية الضرورية المطلوبة للجسم ، وطعام الغنى مهما كان متنوعا متعدد الألوان والأشكال فهو لايزيد عن المواد الغذائية المطلوبة للجسم — وقد يظن بعض الناس أن القوة والضعف والسمنة والنحافة إنما تتوقف جميعها على كمية الطعام الذى يتناوله الانسان وعلى ذلك اتخذوها سنة ساروا عليها فيحرم البدين نفسه من الطعام ليقلل من وزنه ويأكل النحيف فوق طاقته ليسمن ويقوى — وكلاهما فى ذلك مخطئ لايصل بعمله هذا إلا إلى نتيجة عكسية ، فالبدين بعدم تناوله الطعام يحرم جسمه من الغذاء المطلوب فيسبب له الضعف والهزال والنحيف بتناوله فوق طاقته من الطعام يتلف الجهاز الهضمى فيسبب له العلة والمرض — فاعطاء الجسم حقه من الغذاء واجب ضرورى بصرف النظر عن كل اعتبار آخر من زيادة ونقص وقوة وضعف فذلك له علاج آخر ، إذ الغذاء لازم لكل مخلوق مهما كانت حالته لبقائه وحياته — والصحة متاع للجميع يستطيع كل فرد أن يكسبها إذا راعى أصولها وقواعدها التى من أهمها أن يعطى الجسم حقه من الغذاء ؟

عبد المنعم مختار



دار الطباعة الاهلية ـ ٢٩ قصر اللؤلؤة